

# رَبِّهِمْ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهَا

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة  
شهر جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ العدد ٩٣ / نيسان ٢٠١٥ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

عَلَيْهَا

السيدة الزهراء عليها السلام أم النبوة والإمامة

حرائر الوفاء

مبدعة من العمارة

معهد الكفيل القرآني النسوي.. انطلاقاً من مكانية



## اقرأ في هذا العدد



٢٠

مَعَهْدُ الْكَفِيلِ الْقُرْآنِيِّ  
النَّسَوِيِّ.. انْطِلَاقٌ مَكَانِيَّةً



٣٢

لُجُوءٌ فَنِّيٌّ

العَدِيَّة

٥

عبد الله وآمنة وزواجهما المبارك

١٤

عُرْسُ الشَّهَادَةِ أَجْمَلُ فِي بِلَادِي

١٨

لِتَجَنَّبِ الْإِصَابَةَ بِالسَّرَطَانِ

٢٧

السَّيِّدَةُ الْمَعْصُومَةُ عليها السلام فِي رِحَابِ مَرْكَزِ الْإِرْشَادِ الْأَسْرِيِّ

٣٣

### الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

[www.alkafeel.net/reyadalzahra](http://www.alkafeel.net/reyadalzahra)

[reyadalzahra@alkafeel.net](mailto:reyadalzahra@alkafeel.net)

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

### تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القراء والقارئات الأعضاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠ - ٣٠٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.



الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدِّسَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ / نيسان ٢٠١٥م

العدد ٩٣

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م



عليها السلام

# فَرْقٌ عَظِيمٌ

## وُلِدَتْ مُجَاهِدَةٌ

وتوجهات الموقف السليم من التغيرات الدخيلة على جسد الأمة من ناحية فهم العقيدة، وتفسير الكتاب والسنة. حياة السيِّدة الزهراء عليها السلام هي نموذج لحياة المرأة المسلمة على طريق الهداية والصلاح، كونها سيِّدة نساء العالمين المعصومة، المجاهدة في سبيل الله عز وجل، والقُدوة الفريدة لنساء الأمة، والمثل الأعلى لكل قيم العظمة، والعفة، والعز، والشرف، على الرغم من الدواهي والأهوال التي جرت عليها، فلا بد من استلهام الدروس واستجلاء العبر من سيرة السيِّدة الزهراء عليها السلام؛ لتسهم في إعداد المرأة، وتربيتها، ومعرفة حقوقها وواجباتها، وبناء كيانها، ورفقيها باتجاه تربية جيل تتجلى فيه القيم الأخلاقية ومبادئ العقيدة الحقّة.

رئيس التحرير

وزهدا، وعلمها، وسكناتها في واقع الحياة، وما تشتمل عليه من جهاد قوي، وعزيمة قويّة، وصبر مستمد من روحانيّتها وصفاء نيّتها في الحفاظ على المفهوم الأصيل لقيادة الأمة بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

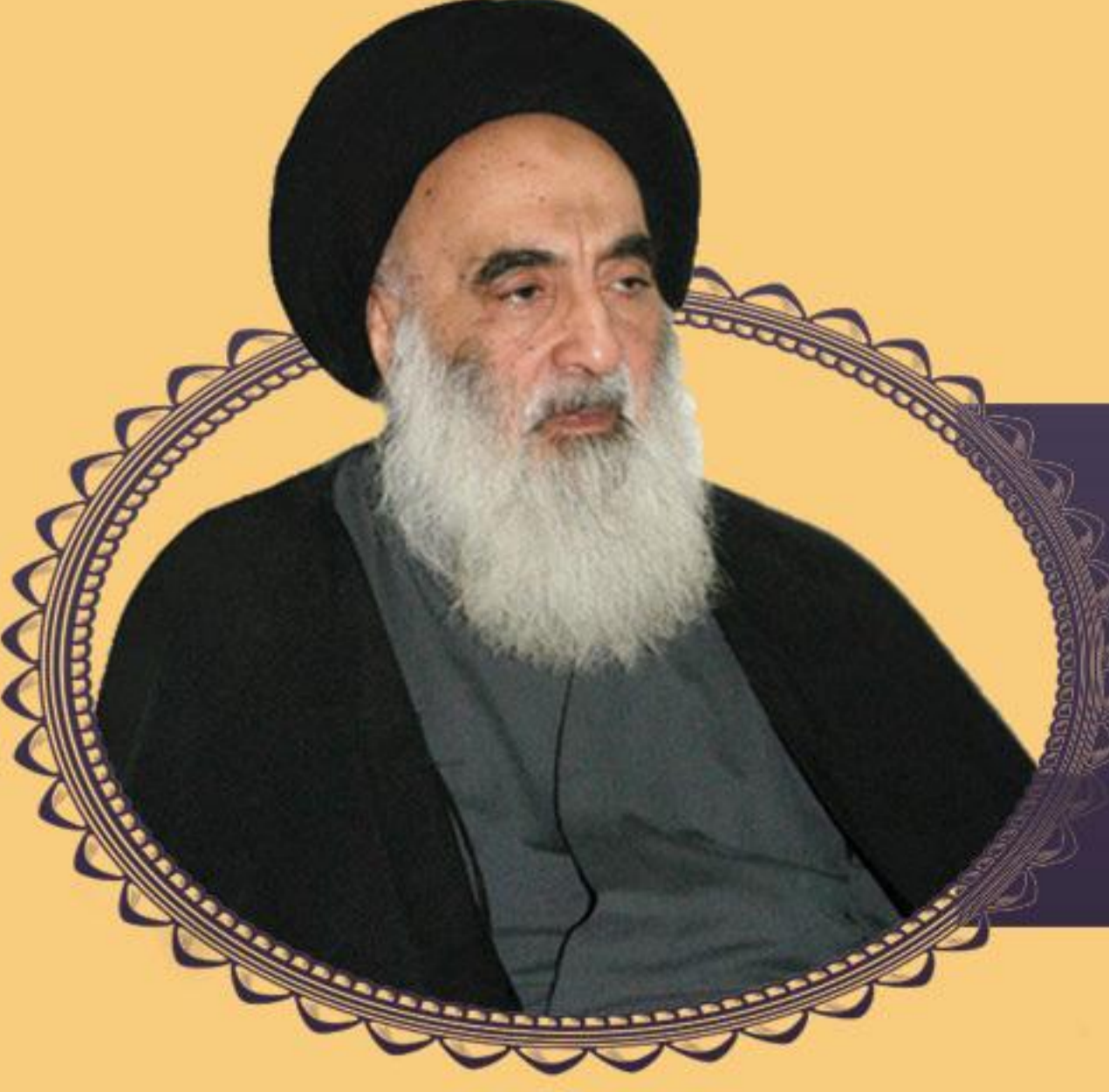
إنّ موقف السيِّدة الزهراء عليها السلام بعد استشهاد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله يشمل أبعاداً سياسيّة واجتماعيّة أحدثت تأثيراً متبادلاً في المجتمع الإسلامي، وأثر فيما بعد في فرقة الأمة وتشرذمها.

تمثّل دور السيِّدة الزهراء عليها السلام بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله بالحفاظ على الصيغة الأصيلة لنهج الباري عز وجل بالولاية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ / (المائدة: ٢)، وتأسيس خط الإمامة بكل ما يحمله من مفاهيم وأفكار وأهداف

التكامل الاجتماعي ضروري على صعيد الفرد والمجتمع بحثنا لاستكشاف معالم السيرة العطرة لأهل بيت العصمة عليهم السلام كونها إحدى اللبّات الأصيلة للصرح الفكري والاجتماعي السوي، والتعامل مع إثباتاتها المتوائمة مع مسيرة الحياة بما تحمله من متطلّبات ومستجدّات؛ لأنها تحدّد الرؤية السديدة والصياغة الأكمل للإدراك الأسمى للإسلام، وتجسيده بأصوله على المستويات كافّة.

والزهراء عليها السلام هي سيِّدة نساء العالمين وسيِّدة أهل البيت عليهم السلام تمثل النموذج الأكمل والمثل الأعلى الذي أرادته الرسالة الإلهيّة للمرأة المسلمة أداءً واجتيازاً، حيث تحمل حياتها أسرار العظمة المتجسدة في روحها الإيمانيّة، وطهارة جسدها، وعبادتها،





ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة  
فقهيّة لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي  
السيستاني عليه السلام؛

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

## حَوْلَ عَمَلِ الطَّبِيبِ

**السؤال:** يُشاهد الطبيب في المستشفى الحكومي زخماً كبيراً من المرضى لدرجة تشعره بالملل من أداء الواجب في أثناء الدوام الرسمي، السؤال هل يجوز للطبيب معاينة بعض من هؤلاء المرضى في عيادته الخاصة؟

الجواب: لا يجوز التقصير في أداء الواجب بحسب عقد التوظيف في المستشفى الحكومي، ولا يجوز مطالبة المرضى بمراجعة العيادة الخاصة إذا كان ذلك ممنوعاً بحسب نظام المستشفى.

**السؤال:** يعاني أكثر الأطباء من خفارات ليلية شاقة إضافة إلى العمل الصباحي المتعب، فهل يجوز للطبيب أخذ أجور إضافية من المرضى تعويضاً عن الوقت الإضافي غير المحسوب له من قبل الدولة؟

الجواب: لا يجوز.

**السؤال:**

١. طبيبة مسلمة تعمل في الغرب تهاونت في علاج مريض غير مسلم، ونسيت أن تعطيه دواءً كان من الممكن أن يحسن حالته نسبياً، ولكن انشغالها بالعديد من المرضى أدى إلى أن تسوء حالة المريض ويموت، فهل عليها شيء إزاء هذا التقصير؟  
٢. ثم إنها تسأل عن رفع الأجهزة عن المريض الميت سريراً، حيث يُطلب من الطبيب إعطاء أمر برفعها؟ وإذا طلب المريض أو أهله رفع الأجهزة، فهل يسوغ للطبيب رفعها بهذا الطلب؟

الجواب:

١. إذا كان موت المريض يستند إلى تقصيرها ولو بسبب النسيان يجب عليها دفع ما يترتب عليها من التزامات مالية بحسب القانون السائد في ذلك البلد.

٢. إذا لم يكن المريض مسلماً وكان العمل المذكور جائزاً بحسب العرف والقوانين المرعية في ذلك البلد، فلا بأس، وأمّا إذا كان مسلماً فلا يجوز رفع الأجهزة عن المريض حيث يؤدي إلى وفاته حتى لو استتبع عدم رفعها ضرراً أو حرجاً على الشخص؛ لأنه يكون قتلاً للنفس المحترمة، ولو كان المريض ميتاً دماغياً بحسب العرف الطبي، فإن أمكن إفاقته طبيياً، وإن لم يعهد وقوعه بعد خارجاً ولو من جهة عدم وجود أساليب وأدوية توجب ذلك في الزمن الحاضر كان بحكم الحي، وإن لم يمكن ذلك ففي جواز سحب الأجهزة منه إشكال.

## مَعَ الْأَطِبَّاءِ

السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

من دعاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: (يا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ)

من الواضح أنّ المريض لا يستطيع أن يعلّق آماله حتى على أقرب الناس إليه من ولده وأبويه؛ لأنه يعرف أنهم لا يملكون له مخرجاً وسبيلاً، فيتوجّه بكلّ آماله وتوقعاته إلى الذي أمر الله تعالى بمراجعتهم، ألا وهو الطبيب العارف، فهو الذي يمكنه أن يخفّف من آلامه، وينقذه مما يعانيه؛ فلذا يتحمّل الطبيب أعظم المسؤولية الماديّة والروحيّة والنفسية مع ما له من الأجر العظيم عند الله تعالى، فهو الذي يبعث البهجة في نفس المريض، وينعش فيه الأمل، ويرجع إليه الحياة.

وصايا ذهبية للأطباء:

- ١- المبادرة إلى علاج المريض حيث لا يجوز التعلّل في تأخير المعالجة لأي سبب كان.
- ٢- عدم التمييز في العلاج بين الغني والفقير، بل أجد بعضهم جزاء الله خيراً لا يأخذ الأجرة من الفقير أصلاً.
- ٣- اقتصار الدكتور في تشخيص العلاج على اختصاصه ولا يتعداه.
- ٤- التأكد والدقّة والحذر في فحص المريض، وقول الصدق له بأسلوب لين، لا يفرعه ولا يؤذيه نفسياً.
- ٥- متابعة حالة المريض، ومحاولة معرفة تأثير العلاج فيه، وهذا يزيد في اطمئنان المريض.
- ٦- أن يتقي الله عز وجل في عمله، وينصح مريضه ويوجهه بالدعاء.
- ٧- أن يغضّ بصره عن المحارم، ولعلّ الدكتور أكثر ابتلاءً من غيره بالنظرة المحرّمة.
- ٨- حفظ أسرار المريض.
- ٩- أن تعالج المرأة طبيبة أنثى، ويُعالج الرجل طبيب ذكر، ولا نتكلم عن حالات الضرورة.
- ١٠- التحاشي عن اللمس المحرم، خصوصاً عند قياس الضغط مثلاً فلا بدّ من لبس الكفوف.
- ١١- الالتفات إلى حرمة تشريح جسد الميت المسلم.
- ١٢- مراعاة حرمة الإعانة على الإجهاض المحرم.
- ١٣- تبقى لي نصيحة أخوية أقدمها للأخوة الأطباء الأعزاء، وهي الاجتناب عن المزاح المحرّم مع الموظّفات، ومراعاة حرمة حلق اللحية، وغلاء الكشفيّة، واجتناب التدخين، فهذا كله مما لا يليق بمروءة المسلم الشيعي وأخلاقه.



# العَدْلِيَّة

رجاء علي مهدي / التوجيه الديني النسوي

مر علم الكلام في العالم الإسلامي بتطورات ومراحل تاريخية متعددة ظهرت خلالها مذاهب و فرق كلامية اختلفت فيها الآراء والمتبنيات العقائدية، وأدت في بعضها السياسة دوراً خدماً مصالحها، ومن هذه القواعد الكلامية التي اختلف المسلمون فيها وتبنتها بعض الفرق الكلامية هي قاعدة التحسين والتقبيح العقليين، وهو ما يطلق عليه بالعدل الإلهي.

**العدل لغة:** (١)

العدل ما قام في النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً وهو عادل.

**والعدل في اصطلاح المتكلمين:** (وضع الشيء في موضعه والقيام بكل فعل على وجه حسن) وعلى وفق هذا التعريف يكون العدل مرادفاً للحكمة، والفعل العادل مساوياً للفعل الحكيم. (٢)

وعلى الرغم من أن المسلمين جميعاً يعتقدون بأن الله ﷻ عادل، ولا يقول أحد منهم بأنه ظالم، إذ ينطلق اعتقادهم هذا من نفي القرآن لأي نوع من أنواع الظلم عن الله ﷻ، بوصفه قائماً بالقسط، وأنه لا يظلم مثقال ذرة، ولكنهم اختلفوا في تفسير هذا العدل، واختار كل فريق رأياً مختلفاً بحسب نظرية اعتقاده، فانقسموا إلى فرقتين:

**الأولى تدعى بالعدلية:** وهم كل من الإمامية والمعتزلة، ويعود سبب تسميتهم بالعدلية نسبة إلى اعتقادهم وتبنيهم مبدأ التحسين والتقبيح العقليين، والذي لزم منه إفراد صفة العدل عن باقي الصفات، وجعلها أصلاً من أصول الدين.

ويرجع مبنى اعتقادهم إلى أن العقل البشري السليم يدرك بنفسه حسن الأفعال وقبحها، ويعد الفعل الحسن علامة على كمال فاعله، والفعل القبيح علامة على نقصان فاعله، وأن الأفعال تتصف في ذاتها بالحسن والقبح

بغض النظر عن انتسابها التكويني والتشريعي إلى الله ﷻ ويمكن للعقل إلى حد ما أن يدرك جهات الحسن والقبح في الأفعال، وليس معنى هذا الإلزام من العقل بأنه يأمر الله ﷻ والعياذ بالله وإنما معناه أن الله ﷻ ذاته مستجمعة لجميع صفات الكمال، فإن فعله كامل ومحمود وذاته المقدسة منزهة عن كل فعل قبيح، والظلم قبيح والله ﷻ منزه عن فعل القبيح، إذن فهو عادل.

**وأما أدلة العدلية على هذا فهي:** (٣)

**الأول: بدهة العقل**

كل إنسان يجد في نفسه حسن العدل وقبح الظلم، وإذا عرض الموضوعين على وجدانه يجد في نفسه نزوعاً إلى العدل واستحساناً له، وتتفراً عن الظلم وتقبيحاً له، وهكذا سائر الأفعال التي تعد من مشتقات العدل والظلم. وإلى ما ذكر يشير العلامة الحلي في شرح تجريد الاعتقاد ويقول: إنا نعلم بالضرورة حسن بعض الأشياء وقبح بعضها من غير نظر إلى شرع، فإن كل عاقل يجزم بحسن الإحسان ويمدح عليه، ويقبح الإساءة والظلم ويذم عليه، وهذا حكم ضروري لا يقبل الشك، وليس مستفاداً من الشرع لحكم البراهمة والملاحدة به من غير اعتراف بالشرائع. (٤)

**والدليل الثاني هو الدليل النقلی:**

فإن هناك طائفة من الآيات القرآنية التي تدل بظاهرها على عقلية الحسن والقبح، منها قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلُوبَنَا لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٨).

فإن المستفاد من ظاهر الآية أن الكافرين كانوا يفعلون القبائح مع اعترافهم بقبحها، ولكن كانوا يتعذرون بأن الله ﷻ أمرهم بذلك، فيبطل القرآن مقالتهم بأن الله ﷻ لا يأمر بالفحشاء، ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لَقْمَانَ لَابْنِهِ وَهُوَ يَعْطُهُ يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ

لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣) ففي هذه تعليل لقبح الشرك بأنه ظلم عظيم وهذا يدل على أن قبح الأفعال تابع لملاكات عقلية مرجعها إلى الظلم، فالشرك قبيح؛ لأنه ظلم، والظلم قبيح لذاته لا يعقل قبحه بعنوان آخر غيره.

**أما الفرقة الثانية فهم الاشاعرة:** (٥)

وهم من المذاهب الرسمية الاعتقادية لأكثر أهل السنة، والتي تتبنى رأي البلخنة (٦)، والكلام النفسي، والجبر مع الكسب، وإنكار لزوم العدل على الله تعالى.

مبناهم: ذهب أصحاب هذا الفريق إلى أن التعرف على حسن الأفعال وقبحها رهن ببيان الشرع، فما حسنه الشارع فهو حسن، وما قبحه فهو قبيح، وليس للعقل سبيل إلى معرفة حسن الأفعال وقبحها، ولكنهم غفلوا عن مضاعفات هذا القول، إذ لزمه عدم ثبوت الحسن والقبح مطلقاً حتى الشرعي منها.

فأنكروا قاعدة الحسن والقبح العقليين، ورفضوا حكم العقل في ذلك المجال، وقالوا لا حسن ولا قبيح في الأمر نفسه.

فمعنى عدله تعالى أن كل ما يفعله فهو يكون حسناً لا أنه يفعل ما هو حسن في ذاته، فعلى تفسير الاشاعرة لو كلف الله تعالى العباد بما ليس في وسعهم وطاقتهم لم يكن قبيحاً، وهذا بخلاف مذهب العدلية، فإن القبيح قبيح بذاته سواء فرض صدورهم من العبد أم من الله تعالى. فكان لازم رأي الأشاعرة في تفسير عدله تعالى هو نفي العدل والحكمة في الحقيقة، وهذا الذي جعل العدلية (القائلين بالحسن والقبح العقليين) أن يجعلوا العدل أصلاً من أصول مذهبهم؛ لكي يعلنوا بأن معتقدتهم هو الحق والصواب من دون المنكرين لتلك القاعدة.

(١) لسان العرب: مجلد ٩، ص ٨٢.

(٢) دروس في العقيدة: ج ١، ص ١٨١.

(٣) المغني في دروس العقيدة: ص ١٥.

(٤) المغني في دروس العقيدة: ص ١٥.

(٥) القواعد الكلامية: ص ٦٧.

(٦) البلخنة: قولهم بلا كيف / بحوث في الملل والنحل: ج ٢، ص ٢٨٩.





## شذرات الآيات

الحلقة... ٣٠

أزهار عبد الجبار

.....

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ \* وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ \* وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ تُعْرَجَنَّ قُلُوبُهُمْ وَكُلُّهَا مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ \* قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ \*

(النور: ٥١-٥٤)

عدم التهاك على المال والحياة وإتباع وطاعة الرسول ﷺ ووردت في القرآن الكريم بمعنى الخروج إلى ميادين الجهاد تارة وترك المنزل والأهل والوطن تارة أخرى. إن هذه الآية نزلت بالمخالفين وهي لبيان كذبهم في القول حتى فيما كان على قدر جهدهم ومنتهى طاقتهم لأن أمرتهم للخروج بالقتال ليخرجن ولكن هل ذلك صحيح؟ كلا أنهم لم يرضوا بالمحاكمة. فكيف يرضون بإزهاق أنفسهم في القتال؟ فجاء الرد حين قال لهم القرآن الكريم ﴿.. قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ أي يا رسول الله قل لهم لا تقسموا على إطاعتكم فإن طاعتكم معروفة كما تقول لمن يحلف انه ينصرك: لا تحلف انصر أولاً فإن الله ﷻ يعلم أنكم لا تطيعونه وإنما تحلفون حلفاً مجردة عن العمل.. (٢)

ثم تضيف الآية ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ إن الله تعالى قد أمرهم بطاعة أوامر الرسول وعدم مخالفته لأنه عليه تحمل ما كلف به وهو التبليغ وعليكم ما كلفتم به وهو الطاعة والمتابعة لأنها تؤدي إلى الرشد والصلاح. (٤)

كما وصفت الآية السابقة الذين يرضخون لحكم الله ﷻ ورسوله ﷺ بالمفلحين، وقد فسّر الراغب الإصفهاني في مفرداته معنى كلمة الفوز بأنه الظفر بالخير لحصول السلامة، وكلمة الفلاح، الظفر وإدراك البغية، وفي الأصل بمعنى (الشق)، وبما أن الأشخاص المفلحين يشقون طريقهم إلى مقصدهم، ويزيلون العقبات منه أطلق الفلاح على الفوز أيضاً، إذن الفوز والفلاح بمعنى واحد، وبما أن الكلام في الآية السابقة كان على الطاعة بشكل مطلق وفي الآية قبلها على التسليم أمام حكم الله ﷻ، وأحدهما عام والآخر خاص، فالنتيجة كلاهما واحد، وما يستحق الملاحظة أن الآية الأخيرة ذكرت ثلاثة أوصاف للمتقين وهي: الطاعة، وخشية الله ﷻ، وتقوى الله ﷻ، إذ قال المفسرون: إن الطاعة ذات معنى عام، والخشية فرعها الباطني، والتقوى فرعها الظاهري، وقد تحدثت عن الطاعة بشكل عام، ثم عن باطنها وظاهرها. (١)

وروي عن الإمام الباقر ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ أنه قال: "إن المعنى بالآية أمير المؤمنين ﷺ" ولا خلاف في أن أمير المؤمنين ﷺ خير مصداق لهذه الآية. (٢)

أما بخصوص الآية ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ تُعْرَجَنَّ قُلُوبُهُمْ وَكُلُّهَا مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾، فقد جاءت تفاسير كثيرة لكلمة الخروج منها للخروج للجهاد ومنها

لاحظنا في الحلقات السابقة ردة فعل المنافقين حين أخبر الله ﷻ بأنهم إذا دعوا إلى الله تعالى وإلى رسوله ليحكم بينهم اسودت قلوبهم وأصبحت ظلمات في ظلمات، إذ لم يرضخوا لحكمه تعالى وحكم رسوله ﷻ، وكأنهم يخافون أن يحيف عليهم فيضيع حقهم.

أما الآية موضع البحث فقد بين القرآن أن المؤمنين خلاف المنافقين، فقال: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾، أي أنها تشرح موقف المؤمنين إزاء حكم الله تعالى ورسوله ﷻ، فوردت كلمة (إنما) لتحصر كلام المؤمنين في عبارة ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾، وهو تعبير جميل يبين أن حقيقة الإيمان يكمن في هاتين الكلمتين فقط، وهو التسليم التام إزاء الحق. كيف يمكن أن يرجح حكم شخص آخر على حكم الله ﷻ، وهو العالم بكل شيء ولا حاجة له بأحد؟! وكيف يقوم شخص إزاء حكمه ﷻ إلا بالسمع والطاعة، إنها وسيلة رائعة لامتحان المؤمنين الحقيقيين ونجاحهم فيه؛ لهذا تختم الآية حديثها بالقول: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، ولا شك أن الفلاح يكون لمن يسلم أمره لله تعالى، ويعتقد بعدله وحكمته في حياته المادية والمعنوية.

وتابعت الآية الثانية هذه الحقيقة بشكل أكثر عمومية، فقالت: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾، فقد وصفت هذه الآية المطيعين المتقين بالفائزين،

(١) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص ٢٢٨، الأمل في تفسير

كتاب الله المنزل: ج ١١، ص ٩٥-٩٦.

(٢) الأمل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ١١، ص ٩٦.

(٣) تقريب القرآن للأذهان: ج ٣، ص ٧١٧-٧١٨.

(٤) الأمل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ١١، ص ٩٧.



## هَدِيَّةُ السَّمَاءِ

منتهى محسن / بغداد



أيّ لحظات مقدّسة ودقائق معظّمة تلك التي أهدتها السماء إلى الوجود أجمع بمولد البضعة، وأيّة حفاوة إلهيّة شملتها بقدوم خالص النساء الأربع، وأيّ بسمة حطّت على ثغر المصطفى ﷺ وهو يقبل ريحانته لأول وهله.

بل لتقلّ أيّ نور تلاقى وشعشع وأضاء خلف أسوار بيت النبوة أحد بيوتات مكة المشرفة، حينما ولدت سيّدة النساء قرّة عين الرسول ﷺ وروحه التي بين جنبيه، فاطمة البضعة، إنها ثمرة حبه الحميم مع زوجه خديجة الكبرى، فلقد أزهّر ذلك التفاني والإخلاص بمولدها الشريف من أرحام طابت وطهرت، وأصلاّب أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ولم ينشأ ذلك الفرح والتهليل لمقام البضعة محض صدفة، بل جاء نتيجة إرادة سماويّة جبارة، لما تمثله السيّدة الزهراء ﷺ من أهميّة وقداسه باعتبارها الوعاء الشريف لأولادها المعصومين البررة.

إذ تمثل الحلقة العصماء التي تدور حولها كواكب أهل بيت العصمة ﷺ، ومركزاً إشعاعياً يمدّهم بالنور والإيمان وكلّ أمارات السموّ والرفعة، فلقد ابتدأت أولى تلك الحلقات بابنيها سيدي شباب أهل الجنة، لتُختم خلافة الأرض على يد ولدها الإمام الحجّة بن الحسن ﷺ منقذ البشرية، ومحرر الكون من قيود الظلم والتضييق. جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: "المهدي من عترتي من ولد فاطمة".<sup>(١)</sup>

كما روي عن الإمام الحسين ﷺ أنه قال: "قال رسول الله ﷺ لفاطمة: أبشري يا فاطمة، فإنّ

المهديّ منك".<sup>(٢)</sup>

وجاء في حديث اللوح المشهور: ".. وأعطيتك يا محمّد من أخرج من صلبه (يعني عليّاً) أحد عشر مهديّاً، كلّهم من ذريّتك من البكر البتول، آخر رجل منهم أنجي به من الهلكة..".<sup>(٣)</sup>

فلعلّ سائل يسأل ونحن نعيش أفراح آل محمد ﷺ بمولد الزهراء البتول، أيّهما يسعد القلب ويثلجه بهجة وسروراً..؟

أبمولد ريحانة الرسول وهي المهجة وهي البضعة، أم لأنها السبب في توالي أهل بيت الرفعة وخاتمهم الأمل المنشود الذي ترتقبه قلوب الموالين كلّ يوم

جمعه؟

فكلّ أيام الموالين أفراح، وكلّ ساعاتهم هناء، وهم يحيون ولادة السيّدة الزهراء ﷺ بأمنية قرب ظهور الإمام، وتعجيل اللقاء الميمون، وهكذا تختم أفراحنا وتعرش قلوبنا وتغفو أحداقنا على ترانيم الأمل في الأمل الموعود، وظهور دولة الحقّ على يد ابن مولاتنا الزهراء ﷺ، وبذلك عين السعادة وذروة الفرح العظيم.

.....

(١) مستدرک سفينة البحار: ج ١٠، ص ٧٥.

(٢) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٧٨.

(٣) يوم الخلاص ج ١: ص ٧٧.



## حُبُّ الذَّاتِ المَحْمُودِ وَالْمَذْمُومِ

الشيخ حبيب الكاظمي



السؤال: كيف يمكننا الجمع بين حب الذات الغريزي وبين ما نادى به علم الأخلاق من ترك الأنانية وحب الذات؟ أي الخروج من دائرة الحب البهيمي إلى فضاء الحب المطلق.

الرد: نشكركم أولاً على أصل السؤال الذي يكشف عن وعي إجمالي في هذا المجال، فإن البحث عن هذه المعارف مقدّمة للحركة السلوكية، فإن الإنسان لا يتحرّك نحو المجهول كما لا يتحرّك نحو المعلوم الذي لم ينكشف له درجة من درجات كماله أو جلاله. إن حب الذات المذموم هو الحب الغائي المستقر بمعنى: أن يكون جهده ولو في مضمار العبادة من أجل أن يرى نفسه جميلاً ولو عن طريق خدمة الجميل. أما إذا كان حب الذات مقدّمة لتقديم ما هو جميل في سبيل رضا الجميل، فأني ضير في ذلك؟.. أليس الاتفاق الأكمل هو إعطاء ما يحبه العبد من المتاع الفاني؟ فكيف إذا كان ما يقدمه الفرد أحب شيء إليه في الوجود، ألا وهي نفسه التي بين جنبيه! التفتي جيداً إلى هذه الحقيقة: شتان بين أن يقدم الإنسان نفسه شهيداً في سبيل الله تعالى وهو في مرحلة المضغّة من حيث نمو الروح، وبين مرحلة ثم أنشأناه خلقاً آخر في تكامل النفس!

## الزِّيَارَةُ

## التوسل والاستشفاع بالرسول

## إيمان حسون كاظم

بِمُغْنِ فَتِيلَا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ  
ولم ينكر عليه رسول الله ﷺ ولم ينهه ولم يقل له لم طلبت الشفاعة مني ودعوت غير الله ﷻ فأشركت مع إن الشفاعة كلها لله ﷻ ولا يجوز أن يدعى أحد مع الله ﷻ، فادع الله واطلب الشفاعة منه، وكذا روي عن عائشة عن النبي ﷺ: "ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه".<sup>(٢)</sup>

وأمثال هذه الروايات كثير أغنتها كتب الحديث، ولكن ابن تيمية وما تبعه انفردوا بقولهم في أن طلب الشفاعة من النبي ﷺ عبادة له، وهو مثل شرك الجاهلية العرب، وبهذه البدع والضلالات دعوا الناس إلى مذهبهم، وهم مصداق الآية الكريمة: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ / (النساء: ١١٥).



وما روي عن الترمذي، عن انس انه قال: سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة فقال: أنا فاعل، قلت: فأين أطلبك؟ قال على الصراط، قلت: فإن لم ألقك، قال: عند الميزان، قلت: فإن لم ألقك؟ قال: عند الحوض، فإني لا أخطئ هذه المواضع، فهذا أنس قد طلب الشفاعة من النبي ﷺ في دار الدنيا، ولم يطلبها من الله.<sup>(١)</sup>

وقد طلب سواد بن قارب - وهو من الصحابة - الشفاعة من النبي ﷺ بقوله<sup>(٢)</sup>:  
فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا دُونََ شَفَاعَةٍ

شفاعة الأنبياء والأولياء من الثواب الاعتقادية التي صرح بها القرآن الكريم والرسول ﷺ في الأحاديث الواردة عنه، وهي عبارة عن دعائه لله تعالى؛ لأجل الغير، وطلبه لغفران الذنب وقضاء الحوائج، فالشفاعة نوع من الدعاء والرجاء، وهي الدعوة لمسلم. وإن الله ﷻ حث الناس على التوسل بالنبي ﷺ كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ...﴾ / (النساء: ٦٤) وكذلك حث الله سبحانه الرسول ﷺ مراراً على الاستغفار للمؤمنين ﴿...وَاسْتَغْفِرْ لَذُنُوبِكِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...﴾ / (محمد: ١٩)، وكذا قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ / (يوسف: ٩٧)، فنرى كيف توسل أبناء النبي يعقوب ﷺ بأبيهم ليستغفر لهم الله ﷻ، وإنه استجاب لهم ووعدهم بذلك وقال: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ / (يوسف: ٩٨)، فعدم ورود الاستنكار والوعيد على الأبناء لتوسلهم بأبيهم، وكذلك استجابته ﷺ لهم، فإن يعقوب ﷻ استجاب لهم ولم يستنكر عليهم ذلك.

(١) سنن الترمذي: ج ٤، ص ٦٢١.

(٢) المعجم الكبير: ج ٧، ص ٩٥.

(٣) صحيح مسلم: ج ٢، ص ٥٣.





## لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ.. وَرِيحُ الْجَنَّةِ

د. بيان العريضي / بغداد

الالتزام الديني والخلقي، أصبحن شغوفات بمتابعة برنامج (ستار أكاديمي) و(عرب أدول) وغيرها، وما عادت قادرة على ردعهن أو كبح جماح هذا الانجذاب حتى لو أدى ذلك إلى تهاونهن في أداء واجباتهن الدينية، إذا ما تعارضت مع أوقات بث تلك البرامج، ولا غرابة في أن بث تلك البرامج قد استحوذ على أوقات يُطلق عليها (أوقات الذروة) في البث، وهو أمر مقصود في اختيار السهرة يومي الخميس والجمعة! (يُقال إن القائمين عليها قد تقاسموا أوقات البث بعد أن لاحظوا أن البث في وقت واحد يضر بكليهما، فتمت القسمة هكذا!).

فهل لاحظتم كيف درس أعداء الدين الإسلامي أهمية ليلة الجمعة ويومها في حياة المسلم، وأنها من أفضل الأيام والليالي وفيها أعمال ووقفات رحمانية لا تتكرر إلا في الأسبوع: مرة واحدة، فليلة الجمعة ونهارها يمتازان على سائر الليالي والأيام سموًا وشرفًا ونباهة، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: "فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كل

ساعة منها ألف ألف عتيق من النار..".<sup>(١)</sup>

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: "إن للجمعة حقًا فأياك أن تضيع حرمة..".<sup>(٢)</sup>

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: "ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة".<sup>(٣)</sup>

فهل علمتم لم اختاروا الجمعة وليلتها لبث سموهم الإعلامية في بيوتنا الآمنة؟! .....

(١) مستدرک سفینه البحار: ج٦، ص١٤٤.

(٢) مفاتيح الجنان: ص٧٢. (٣) الكافي: ج٢، ص٤١٢.

والمسابقات هي سلسلة من الحلقات المتشابهة، والتي تغزل شبكة صيدها بصنعة متقنة، ومحكمة الربط والطرح في مفاهيمها ومغازيها وأهدافها.

ومن الجدير بالذكر أن هذه البرامج تحتاج لتنفيذها إلى ميزانيات ضخمة تتعدى إمكانيات القنوات الفضائية أو المؤسسات الإعلامية، ولذا تقف وراءها جهات راعية نضع على أسمائها ألف علامة استفهام واستفهام؛ ولكي تلبس هذه البرامج لبوس المجتمعات العربية الإسلامية، فإنها تنفذ بأسماء وإمكانات وأدوات عربية تحت مسمى جمع الكفاءات والقدرات والمواهب من مختلف البلدان العربية مع تضمينها أقصى عوامل الجذب التقنية والمالية، من رصد جوائز قيمة، ورحلات أحلام، وتحقيق رغبات فردية وجمعية، بل تلجأ في بعض فقراتها إلى إشراك أسر المشاركين وأصدقائهم في التنافس.

إن برامج (اللايف) هي صرعة أجنبية تم استيرادها وتهجينها في قنواتنا العربية؛ لترسيخ مبادئ وقيم غربية وصهيونية بامتياز، هذا من جانب، ومن جانب آخر تؤدي هذه البرامج مهمتها في هدم مبادئ وقيم إسلامية وإنسانية تحرص على الحفاظ عليها كل أسرة وفتاة ومؤسسة تربوية في طرحها المتوازن القويم، والتفكير منها.

فلمن الغلبة؟

وكيف ستكون المواجهة؟

وهل وسألنا في المعالجة والتصدي ستكون ناجعة؟ إن هذا الحديث ذو شجون، ولنأخذ مثالاً ما طرحته السيدة أم زينب من أن بناتها اللواتي هن مثال

في شكوى مرّة، وبنبرة يائسة أخذت تسرد لي صديقتي أم زينب كيف أصبح بناتها الثلاث يتابعن بشغف وهوس برامج التسلية والمسابقات الغنائية في سباق محموم على القنوات الفضائية أو جهاز الموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي، ولقد أبدت عجزها عن كبح جماح هذا الانجذاب والإعجاب بشخص هذه المسابقات المفبركة ونتائجها، وفي حركة تبدي استسلامها قالت: أغيثني، فلقد أعتيتي الحيلة! والحق يُقال إن أم زينب مثال للمرأة المسلمة المثقفة والمتفانية لإسعاد أسرتها وتلبية طلباتها مع انفتاحها الفكري والثقافي والاجتماعي على كل جديد لا يتعارض مع القيم والثوابت الدينية والإنسانية.

ومن هنا وجدت أن شكواها هي بالذات، وقد كنت أحسبها وأسرتها مثالاً حياً على الالتزام الديني وروعة التجانس مع المستجدات الحياتية، جرس إنذار كان لابد من التوقف عنده، وإلقاء الضوء على علة أخذت تستشري في عوائلنا ومجتمعاتنا.

ولما كان الإعلام ووسائله الاتصالية المتعددة سريعة التطور، هي من أخطر عوامل التأثير في المجتمع المعاصر، فإن إلقاء الدلو في هذه البئر العميقة وإبداء الرأي في نوعية المياه التي تغرقنا فيها غداً أمراً يرتقي إلى مصاف النصح والإرشاد، وما الدين إلا النصيحة.

إن الإعلام في يومنا هذا نوعان: إعلام هادف، وإعلام مضاد له، يتنافسان على ذات المتلقي لجذبه كل إلى حظيرته، ولعل برامج البث المباشر هي الأشد خطورة على فئة الشباب من الجنسين، فهذه البرامج



# حَرَائِرُ الْوَفَاءِ

حوراء محمد الأسدي / النجف الأشرف

والناس أجمعين“ (١).  
فالذي يدعي الإيمان يجب عليه أن يخضع لامتحان دقيق وصعب ليتبين من خلاله صدق مدعاه، وهذه هي فلسفة الابتلاء: ﴿...حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ...﴾ / (آل عمران: ١٧٩).

ومن أصدق مصاديق من أثر محبة الله ﷺ ورسوله ﷺ على نفسه وولده سيدتنا ومولاتنا أم البنين التي أثرت نصرة الدين والدفاع عن إمام الزمان على نفسها وولدها، فقد ضحت تلك السيدة الجليلة بجميع أبنائها في سبيل تلك الغاية، ولم تتردد لحظة في ذلك، فعلى الرغم من أنها كانت امرأة كبيرة بحاجة إلى الرعاية والكفالة إلا أنها أثرت مصلحة الدين على مصحتها الشخصية، فضحت بتلك الأقمار الزاهرة، ولم تستثن منهم واحداً، ولسان حالها يردد أن لو كان لي من الأبناء عشرة لفديتهم كلهم وفاء لرسول الله ﷺ، فأصبحت بحق سيّدة



وهم الذين آمنوا وصدقوا في إيمانهم بالله ﷻ ورسوله ﷺ، وأوفوا بعهدهم مع الله ﷻ، ولم تغرهم الدنيا بإغراءاتها؛ لذا فقد استحقوا تلك البشارة من الله تعالى بقوله: ﴿...وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبِعْثِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ / (التوبة: ١١١).

فهم يشعرون بالغيرة على دينهم، ويتسابقون إلى المنية، ويتهافتون على بذل الأنفس كتهافت الفراش على ضوء السراج.

ويؤكد الرسول الأكرم ﷺ على الرابطة الوثيقة بين الإيمان وبين إيثار محبته ﷺ على النفس والأهل والمال والولد عن طريق قوله: ”والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبيه وأهله وولده

عندما تحين ساعة الصفر ويدق ناقوس الرحيل يحمل المبرد ليختبر المعدن الزائف من الأصيل، فيتميز عند ذاك ما يذهب جفاء عما يمكث في الأرض، ومن صلحت سريرته عن خبث طينته، لذا فقد جعل الله الابتلاءات كاشفة عن معادن الناس ومبلورة لسرائرهم، كما أن المحك كاشف عن أصالة المعدن من زيفه، ومن تلك الابتلاءات الكاشفة عن جواهر الرجال هو الدعوة إلى الجهاد، فمن خلالها يتبين صدق إيمان المرء ومدى استجابته لتلك الدعوة، فإن كان محباً لذاته ومتمتعاً بأولاده وعشيرته وأمواله فسوف يتردد في قبول تلك الدعوة أو يرفضها فيكون بذلك مستحقاً للمقت الإلهي والعياذ بالله، كما يصف ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ / (التوبة: ٢٤).

فما أخطر ذلك التقريع لأولئك النفر الذين فضّلوا الدنيا الزائلة على محبة الله ﷻ ورسوله ﷺ، وراحوا يبررون ويتذرعون بشتى الذرائع للتملص والتخلص من ذلك العبء الثقيل، ومن تلك الذرائع قولهم لرسول الله ﷺ كما جاء في القرآن الكريم: ﴿...إِنَّ بَيْوتنا عورةٌ...﴾ / (الأحزاب: ١٣) أي أننا إذا مضينا إلى الجهاد فإن بيوتنا التي تحوي النساء تصبح غير مأمونة ومعرضة لهجوم العدو، لكن الله تعالى ينفي زعمهم ويبين حقيقة ذلك التبرير بقوله: ﴿...وَمَا هِيَ بِعورةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ / (الأحزاب: ١٣). إلا أن هناك فرقة على النقيض من تلك الفرقة،

لوفاء الإنساني.

وفي يومنا هذا نشهد الكثير من النساء المؤمنات الصابرات اللاتي حذون حذو تلك السيدة الطاهرة، واقتنمين أثرها، وسرن على دربها، ولم يؤثرن أنفسهن وأبنائهن على الله ﷻ ورسوله ﷺ، بل إن هاجسهن الوحيد هو نصرة الدين والدفاع عن المقدسات، فرحن يستنهضن الهمم ويحثن على الجهاد وامثال أمر المرجعية الرشيدة إعلاءً لراية الحق، فأبين إلا أن يسطرن أسطر نوري في سجل سيّدة الوفاء، ويتركن بصمة في صحيفة أم النجباء ﷺ، فأين نحن من ذلك؟

(١) بحار الأنوار: ج ٢٢، ص ٨٧.





## عَبَقٌ مِنْ بَرْنَامَجِ الْمُنْتَدَى

### الصدقة الحقيقية

زهراء حكمت / إذاعة الكفيل

كثيراً ما نحتاج في محطات حياتنا إلى موضوع مهم، وتعامل أرقى، ينقلنا مع الآخرين إلى عالم آخر، هو عالم التقدير.. والمدح.. والثناء.. وقبول الاعتذار.. وقلة العتاب..

وكل ذلك نتزود به من فنون التعامل مع الآخر بمحورنا الأسبوعي (محور برنامج منتدى الكفيل)، والذي حمل عنوان (الصدقة الحقيقية) للعضو الجديد (أبو محمد الذهبي)، والذي أشار بكلماته فيه: إن الكثيرين منا يحتاجون بين حين وآخر إلى شخص يستطيعون أن يرووا له قصة حياتهم بالتفصيل من دون الإحساس بالحرج، ويكون الشخص من الثقات، ومن الخطأ الاستسلام لفكرة عدم وجود صداقة حقيقية أو أنها عملة نادرة في طريقها إلى الزوال، بل على الشخص القيام بمحاولات جادة لإقامة صداقة على أساس سليم.

وإن الصديق الحقيقي هو الذي يبقى قريباً من النفس على الرغم من كثرة مشاغل الطرفين، فتجده إلى جوارك أوقات المحن المادية والاجتماعية.

**وبدأنا مع المتصلة (أم باقر) التي قالت:**

الصديق الحقيقي: هو الذي يفيدك بعمله وصلاحه وأدبه وأخلاقه، وهو الذي يفرح إذا احتجت إليه، ويسرع إلى خدمتك دون مقابل، ويتمنى لك ما يتمنى لنفسه، ولأهمية الصديق ذكره الباري تعالى بقوله: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ / (الشعراء: ١٠٠، ١٠١).

**وتواصلت متصلتنا (زهراء ثامر) بقولها:**

نجد في وقتنا الحاضر أغلب الصداقات تميل إلى المادية لأسباب منها:

إن أغلب الناس أخذتها دوامة الحياة بسرعتها وكثرة

الالتزامات، وميل الناس إلى المنافع الآنية في أغلب الأحيان، ووجود وسائل التواصل الحديثة التي جعلت الصداقات متجددة ومتغيرة.

**وأضافت عضوتنا (حمادة السلام) بقولها:**

لا صداقة بين الرجل والمرأة، فالقرآن يصف الحور العين بتعبير ﴿وَلَا مُتَّخَذَاتُ أَخْدَانٍ﴾ / (النساء: ٢٥). والخدن = هو الصديق أو الصاحب.

**وأجابت عضوتنا (كربلاء الحسين) عن سؤالنا:**

إن هناك من يقول: جئت إلى العالم وحيداً، وسأبقى وحيداً، وكذلك سأخرج منه وحيداً.. وهناك نوع آخر يسهب بأن يعقد العلاقات والصداقات مع كل من هبّ ودبّ؛ ليكون الأكثر عدداً في الصداقات..!

فقلت إن كليهما غير صحيح:

فالاعتدال وكشف جواهر الناس ومعادنهم والتأني بإعطاء الثقة للجميع هو أمر حسن، ودليل على ثقافة الفرد وورقيه.

**وفتح لنا مشرفنا (خادم أبي الفضل) باب الصداقة والأطفال بقوله:**

على الأمهات والآباء أن يلتفتوا إلى مسألة زرع بذور حب الإنسانية وتعميق مفهوم الصداقة في نفوس أطفالهم وتوطيده وأن يشجعوهم على صداقة أبناء الجيران والأرحام، وأن لا ينقلوا لهم الحقد والغل؛ لأن الطفل صفحة بيضاء علينا أن نملأها بحب الناس.

**وتمم الفكرة عضونا (لواء الطف) بقوله:**

إن هناك حدوداً للبوح ببعض الأمور، فليس من الصحيح أن يبوح الإنسان بكل ما عنده لصديقه حتى لو

كان مقرباً

منه، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "أحب حبيبك هوناً ما، فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، فعسى أن يكون حبيبك يوماً ما".<sup>(١)</sup>

**وأضافت العضوة (الكهف الحصين) برأيها:**

لكي تكسب الأصدقاء فلا تكن أنانياً معهم، بل تعامل معهم بإيثار بأن تقدم مصلحتهم على مصلحة نفسك عندما تشعر أنهم بحاجة إليها.

**وأضاف عضونا (منير الحزامي) برده:**

من مفهوم الصداقة استنادت شركة الفيس بوك تجارياً وإعلامياً، فإن الموقع يقترح عليك صداقة جديدة وهي (صديق صديقك) فإذا وافقت على هذا الطلب فقد زاد أصدقاؤك، وكلما زاد الأصدقاء زاد دخولك على الموقع لترى ما هو الجديد من النشر فيه، وزاد ترتيبه عالمياً.

**وختمنا برأي عضوتنا (مديرة تحرير رياض الزهراء) :**

الاعتماد على المعاملة الطيبة واللباقة في كسب الأصدقاء، والغض عن الإساءة غير المقصودة مع مراعاة تنبيه الصديق على أخطائه بطريقة لطيفة ومن باب الحرص عليه، كلها أمور مفصلية في الحفاظ على الصديق.

.....

(١) مستدرك الوسائل: ج ٨، ص ٤٤١.





## مُبْدَعَةٌ مِنَ الْعِمَارَةِ

### لمياء هلول

نعم واجهت بعض الصعوبات، منها:  
 × عدم توفر المواد التي احتاجها، إضافة إلى غلائها.  
 × عدم امتلاكي الوقت الكافي كوني زوجة وأماً لطفلين.

× ليس هناك تشجيع كافٍ إذ إنّ أغلب الناس يرغب باقتناء الأعمال الجاهزة، وقد أدى ذلك إلى قلة الطلب الذي سيؤدي إلى انقراض هذه الأعمال بخاصة في العراق.

### هل لديك طموح أو اهتمامات أخرى؟

كلّ إنسان يرغب بتطوير المجال الذي يبدع فيه، وأنا أبحث عن كلّ ما هو جديد في هذا المجال، وأحبّ أن أتعلّم وأدخل في مجالات أخرى مثل الخياطة، إذ أقوم بخياطة (الفرشات والستائر)، كذلك أحبّ استعمال الطلاء، إذ إنني أقوم بتصميم الموديلات لغرفتي وغرفة أولادي ورسمها وطلائها وكذلك أقدم نماذج (ديكورات) للنجار؛ لكي يقوم بتنفيذها.

لدينا الكثير من النساء اللواتي يملكن طاقات يمكن استثمارها برفد الصناعات الوطنية، وإعادة التألق لفنون الحرف اليدوية من أجل الحفاظ على الطابع الوطني كما تفعل الكثير من الدول، كون أعمال المهارات اليدوية فناً أصيلاً علينا الاهتمام به، كافتتاح مراكز للعناية بهذه الحرف أو فتح معاهد لتعليمها، ودعمها بالشكل المناسب مثل توفير المواد الأولية، وتسويق هذه الأعمال والإعلان عنها، وبذلك نجعل هؤلاء النساء منتجات.

وكانت خياطة ماهرة أي أنّ ميولها كانت فنية، وأخي الكبير كان رسّاماً، حيث يمكن اعتبار هوايتي وراثية وبفعل البيئة المحيطة أيضاً.

### ما هي المواد المستخدمة في أعمالك؟

أغلب المواد التي استخدمها هي الموجودة في البيت والفائضة عن الحاجة، وبخاصة في وقتنا الحالي توجد الكثير من المشتريات اليومية التي تحتوي على علب وأشياء يمكن الاستفادة منها، فاشترى الإكسسوارات المكملّة، والشرائط، واللاصق من السوق.

**كلّ عمل إبداعي يجب أن يتحلى بخصائص فطرية يتمتع بها صاحب العمل كالذكاء والموهبة، ما هي المدة التي تستغرقين العمل فيها؟**

أغلب الأعمال التي أصنعها لا تتجاوز الساعة، وفي بعض الأحيان أكثر من ذلك بحسب نوعية العمل، كما أنني أحرص على إنجاز عملي بأسرع وقت ممكن، وبشكل متواصل حتى وإن كان في وقت متأخر من الليل.

**إنّ الإبداع بحاجة إلى همّة عالية ونفس جديدة خصوصاً أنّ الجديد مخيف؛ لأنه مجهول المصير، والابتكار بطبيعته حذر، وفيه الكثير من التحدي والشجاعة؛ لذلك فمن المهم جداً أن يعتقد الأفراد أن أعمالهم الإبداعية ستعود بمنافع أكثر لهم وللمجتمع. هل واجهت صعوبات في عملك؟**

حينما نلقي نظرة على الحياة نجد أنّ تطورها إنّما يأتي على أيدي الذين كانوا يطمحون بعيداً، ويسعون حثيثاً إلى تحقيق طموحاتهم، فالطمح السامية والغايات النبيلة هي دعامة الرقيّ في الأمم، تكسب الحياة خصوبة، وتبعث فيها الرونق والبهاء الذي بدوره يبلور الإبداع فيه؛ ليحرز التقدّم بمختلف مجالات الحياة.

لهذا فالإبداع هو طاقة عقلية هائلة، فطرية في أساسها، اجتماعية في نمائها، مجتمعية إنسانية في انتمائها؛ لأنها الكفيلة بتحويل الأشياء العادية إلى أشياء ذات قيمة ومنفعة عالية.

من مدينة النجف الأشرف التي تشرفت بمرقد مثال العلم والمعرفة الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> حيث عقب الإمامة، وُلدت مبدعتنا هناك، وفي مدينة العمارة مدينة الجمال تزوجت، ومن شواطئ نهر الفرات والطبيعة الخلابة التي تحتضن تلك الشواطئ ألقى الجمال بردائه على أنامل الأخت (هند عماد كاشف الغطاء) لتبدع فيما أعطاها الله<sup>عز وجل</sup> من مواهب إبداعية، تجلّت في الأعمال اليدوية الجميلة التي تُستخدم في حفلات عقد القران والزواج، التقتها رياض الزهراء<sup>عليها السلام</sup> فكان هذا اللقاء:

### متى بدأ اهتمامك بهذا الفن الجميل؟

منذ كنت صغيرة بدأ اهتمامي بتنسيق الأشياء وتنفيذ الأعمال اليدوية إذ كنت أراقب والدي ووالدتي، فقد كان والدي رسّاماً مبدعاً وشاعراً، وكانت والدتي تهتم بترتيب الأشياء وتصنع الأشياء الجميلة من العدم،



## السيدة أم كلثوم

د. إيمان الخفاجي / بغداد

المرأة في شريعة النبي ﷺ هي المدرسة الأولى في الحياة، وهي أحد العنصرين الأساسيين في تكوين المجموعة البشرية، ونقطة الانطلاق للمجموعة البشرية، ولولاها لما كان هناك بشر على وجه الأرض، ونظراً لكونها المهدي الفطري للوليد، ولكون صدرها هو واهب الحياة للجيل، اهتم الإسلام بأن يلقي الضوء على شريعته وأحكامه في المرأة، ومكانتها في المجتمع والحياة.

والإسلام هو الدين الوحيد الذي جاء لكي يعطي الصنفين الذكر والأنثى حقه في الحياة، وهو الدين الوحيد الذي أصلح عقلية الصنفين، وبعث في الأذهان فكرة إعطاء حقوق المرأة وحفظ كرامتها، وفتح أمامها أبواب العلم والمعرفة، وأباح لها أن تتعلم ما تشاء من العلوم المقدسة، كقراءة القرآن ودراسته وتفسيره، فكيف نرى تربية بنت المصطفى ﷺ، وأغلى الفواطم، فهي بضعة النبي ﷺ وزوج الوصي المرتضى، وبينما كنت أبحث في أمر قد شغلني حول سيديتنا أم كلثوم وجدت أن الآراء قد تضاربت وهنا لا يسع البحث إلا لذكر ثلاثة من هذه الآراء:

ذهب الرأي الأول إلى أن السيدة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ وأُمها الصديقة الطاهرة سيّدة نساء العالمين زهراء الرسول ﷺ، وأن عمر بن الخطاب تزوجها، وقد ولدت منه ولدين، أحدهما عون والآخر معين، وقد كانا مع أمهما في الكوفة، فسقط عليهما جدار فتوفوا، وقد ذكر ذلك بعض فقهاء الشيعة في الموارث، وهناك

أدلة على عدم صحة هذه الرواية بأن لفاطمة الزهراء بنتا واحدة لا أكثر، تُسمى بالسيدة زينب، وتكنى بأم كلثوم.<sup>(١)</sup>

أما الرأي الثاني هو: إن لفاطمة الزهراء بنتان لا بنتاً واحدة، أحدهما تُسمى بزَيْنَب، أو تُسمى زينب الكبرى، وثانيهما تُسمى بأم كلثوم، أو تُسمى بزَيْنَب الصغرى، وتكنى بأم كلثوم، وهذا الرأي هو المشهور عند علمائنا<sup>(٢)</sup>، وإنها أفصح بنات قريش، كانت حاضرة يوم الطف في كربلاء، ورأت بأم عينها الفاجعة الكبرى والمأساة العظمى، لما حلّ بأخيها الإمام الحسين ﷺ وأهل بيته ﷺ وأصحابه من القتل، وما يثبت ذلك أدلة كثيرة منها أن الإمام ﷺ لما نظر إلى (٧٢) رجلاً من أهل بيته ﷺ وصحبه رضوان الله عليهم صرعى، التفت إلى الخيمة ونادى: (يا سكينه، يا فاطمة، يا زينب، يا أم كلثوم عليكن مني السلام).<sup>(٣)</sup>

وبعد مصرع الإمام الحسين ﷺ أقبل فرسه إلى الخيام فلما نظرن أخواته وبناته وأهله إلى الفرس ليس عليه أحد رفعن أصواتهن بالبكاء ووضعت أم كلثوم يدها على أم رأسها ونادت: (وا محمداه.. وا جداه.. وا نبياه.. وا ابا القاسماه.. وا علياه.. وا جعفراه.. وا حمزاه.. واحساناه..) هذا الحسين بالعرء صريع كربلاء مجزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء.<sup>(٤)</sup>

أما الرأي الثالث:

البنات الثانية لعلي وفاطمة ﷺ، ولدت في السنة السادسة من الهجرة، وترتبت في حجر أمها الزهراء ﷺ في دار فسيحة فساحة الإيمان

والعشق.<sup>(٥)</sup> والرأي الرابع هو:

فيها الكثير من الغموض: في أصل وجودها، ومقدار عمرها، وأزواجها، وكيفية خطبة عمر لها، ووليها في التزويج وأولادها، ويُقال إن أم كلثوم التي تزوجها عمر بن الخطاب كانت بنت أسماء، وأخت محمد بن أبي بكر، فهي ربيبة الإمام علي ﷺ وليست ابنته، حيث قال العلامة المجاهد السيد ناصر حسين الموسوي: إن أسماء بنت عميس تزوجها جعفر بن أبي طالب ﷺ، فولدت له عوناً وجعفرًا، ثم تزوجها أبو بكر فولدت له منها عدة أولاد منهم أم كلثوم، وهي التي ربّاه أمير المؤمنين ﷺ وتزوجها الثاني، فكانت ربيبة ﷺ وبمنزلة إحدى بناته، وكان ﷺ يُخاطب محمداً بابني وأم كلثوم هذه ببنتي.<sup>(٦)</sup>

وهناك الأقوال التي ذهب إليها بعض الشيعة وبعض العامة في أن أم كلثوم كنية لزينب الصغرى<sup>(٧)</sup> أو الكبرى<sup>(٨)</sup> أو لرقية<sup>(٩)</sup>.

(١) موسوعة سيرة أهل البيت ﷺ (فاطمة الزهراء ﷺ): ج٩، ص٢١٢.  
(٢) موسوعة الأسئلة العقائدية: ج٢، ص١٤٨.  
(٣) بحار الأنوار: ج٤٥، ص٤٧.  
(٤) اللهوف في قتلى الطفوف: ج٨، ص٩١.  
(٥) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ج١، ص٩٤.  
(٦) الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية: ص٤٢٦، إفتحام الخصوم في تزويج أم كلثوم: ج٢، ص٢٧٦.  
(٧) الإرشاد: ج١، ص٢٤، بحار الأنوار: ج٤٢، ص٧٤. وهذا هو الرأي المشهور عند المؤرخين.  
(٨) وهو ما يفهم من شعر الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي والسيد عبد الرزاق المقرم الأثري وغيرهما.  
(٩) المجدي في انساب الطالبين: ص١٧، عمدة الطالب: ص٦٢، ينابيع المودة: ج٢، ص١٤٧.



# سَعَادَتُهُمْ

## عبد الله وآمنة وزواجهما المبارك

رنا الخويدي / النجف الأشرف

&

حينما يقترن الإيمان مع التقوى، والعفة مع الحجاب، والطهر مع الخدر، يكون حقاً على هذا الاقتران أن تصبح ثمرته (محمدًا ﷺ) خاتم الأنبياء وأفضلهم، حيث كان لا بد لخير عباد الله من أن يكون والده عبد الله، ولا بد لأمان أهل الأرض من أن تكون أمه آمنة، هذه هي الحقيقة التي خاطب الله ﷻ بها نبيه ﷺ في محكم كتابه بقوله: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ / (الشعراء: ٢١٩) ليبين أن النبي ﷺ ما حملته إلا الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة حتى انتهى إلى أنجح زوجين. إن صح التعبير. وهما عبد الله بن عبد المطلب، وآمنة بنت وهب.

فبعد الله ما كان اختياره لآمنة عشوائياً أو ضربة حظ، بل إن التاريخ يذكر أنه كان من نور وجهه وامتيازاته المعنوية تعرفه اليهود بأنه سيكون والد النبي ﷺ المذكور في التوراة والإنجيل، ولتلك الامتيازات قد رغبت النساء، وقد عرض عليه أشرف مكة الزواج بيناتهم، بل وكاتبه حتى ملوك الشام والعراق أيضاً على رغبتهم بتزويج بناتهم له، إلا أنه أبى، وبمجرد أن عرض عليه أهل أمانة التزويج من ابنتهم آمنة قبل

ذلك.. على الرغم من أنها كانت قليلة المال. إذن فالطهر والعفاف والتدين كان مقياس عبد الله الأساس لاختيار شريكه حياته، فأين أفراد مجتمعنا من الاقتداء بهذا المقياس الذي أصبحت ثمرته رسولاً هو أفضل الرسل وأشرفهم، إذ إن مقياس المجتمع لاختيار شريك أو شريكة الحياة - للأسف - باتت عكس ذلك غالباً.. وأول هذه المقاييس هو أن الشاب يختار الفتاة فقط على أساس الجمال الظاهري، ولا يسأل عن دينها وأخلاقها، أو أنه يعد الدين والأخلاق مقياساً ثانوياً وليس أساسياً في الزوجة المرتقبة، في حين نقرأ أن الإمام الصادق ﷺ شجع على ذات الدين بقوله: "إذا تزوج الرجل المرأة لجمالها أو مالها وكل إلى ذلك، وإذا تزوجها لدينها رزقه الله الجمال والمال".<sup>(١)</sup>

حتى الفتيات منهن من يقع اختيارها فقط على صاحب الجمال الظاهري، أو على صاحب الثروة بغض النظر عن دينه، في حين نقرأ أن النبي ﷺ أيضاً شجع على صاحب التدين، بقوله: "إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه.."<sup>(٢)</sup>، هذا المقياس

الأول في مجتمعنا باختيار شريك أو شريكة الحياة. أما المقياس الثاني فهو أن الاختيار يتم من قبل الفتى أو الفتاة تحت تأثير علاقة عاطفية مفرطة، تغيب كل سلبيات الطرف الآخر، إلا أنها بعد مدة وجيزة من الزواج يتبخّر تأثيرها عنهما، فيظل أحدهما يكتشف سلبيات الآخر، ما يجعل المشاكل تشوب حياتهما وتعرقلها، والسبب هو عدم التفكير بالاختيار؛ لأن التفكير باختيار شريك أو شريكة الحياة هو الذي ينجح الزواج ويثمره، فقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ / (الروم: ٢١) إذن مما تقدم يتحتم على كل فرد أن يختار شريك حياته الصالح؛ كي ينشأ جيلاً يقوده الصلاح والتكافل.. فما أعظم مجتمعنا لو يكون الرجال ك(عبد الله).. وما أجمل الحياة لو تكون النساء ك(آمنة).

.....

(١) الكافي: ج ٥، ص ٢٢٢.

(٢) الكافي: ج ٥، ص ٢٤٧.



# تَوَاصُلِي

آمال كاظم الفتلاوي

## صلة الرحم

الصالحين، لكي نوطد علاقة القربى هذه، وقد تكفلت تكاليف الرحلة في مبادرة مني للشم، وأهديتها إلى رُوحِي جدي وجدتي. المفاجأة التي لم أكن أتوقعها كانت بعد عودتي من السفارة مباشرة، إذ تمّ الاتصال بي وأخبروني أنني حصلت على مبلغ من المال كنت قد يئست منه، فحمدتُ الله وشكرته



على هذه النعمة، وتذكرت قول النبي الأكرم ﷺ: "مَنْ ضَمَّنْ لِي وَاحِدَةً ضَمَّنَتْ لَهُ أَرْبَعَةً، يَصِلُ رَحْمَهُ فِيحِبُّهُ اللَّهُ، وَيُوسِّعُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَيَزِيدُ فِي عَمْرِهِ، وَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَهُ".<sup>(١)</sup>

(١) مسند الإمام الرضا: ج ١، ص ٤٧٩.

والجميل أنها أهدت هذا الكروب إلى رُوحِي جدي وجدتي لتكون لهما صدقة جارية، وفعلاً فقد تعرّفت على أقربائي الذين كنت أسمع عنهم وأصبحت لهم صديقة، وتعرفت على أولادهم، واتفقنا على أن نخرج جميعاً في سفرة لزيارة أحد أضرحة الأولياء

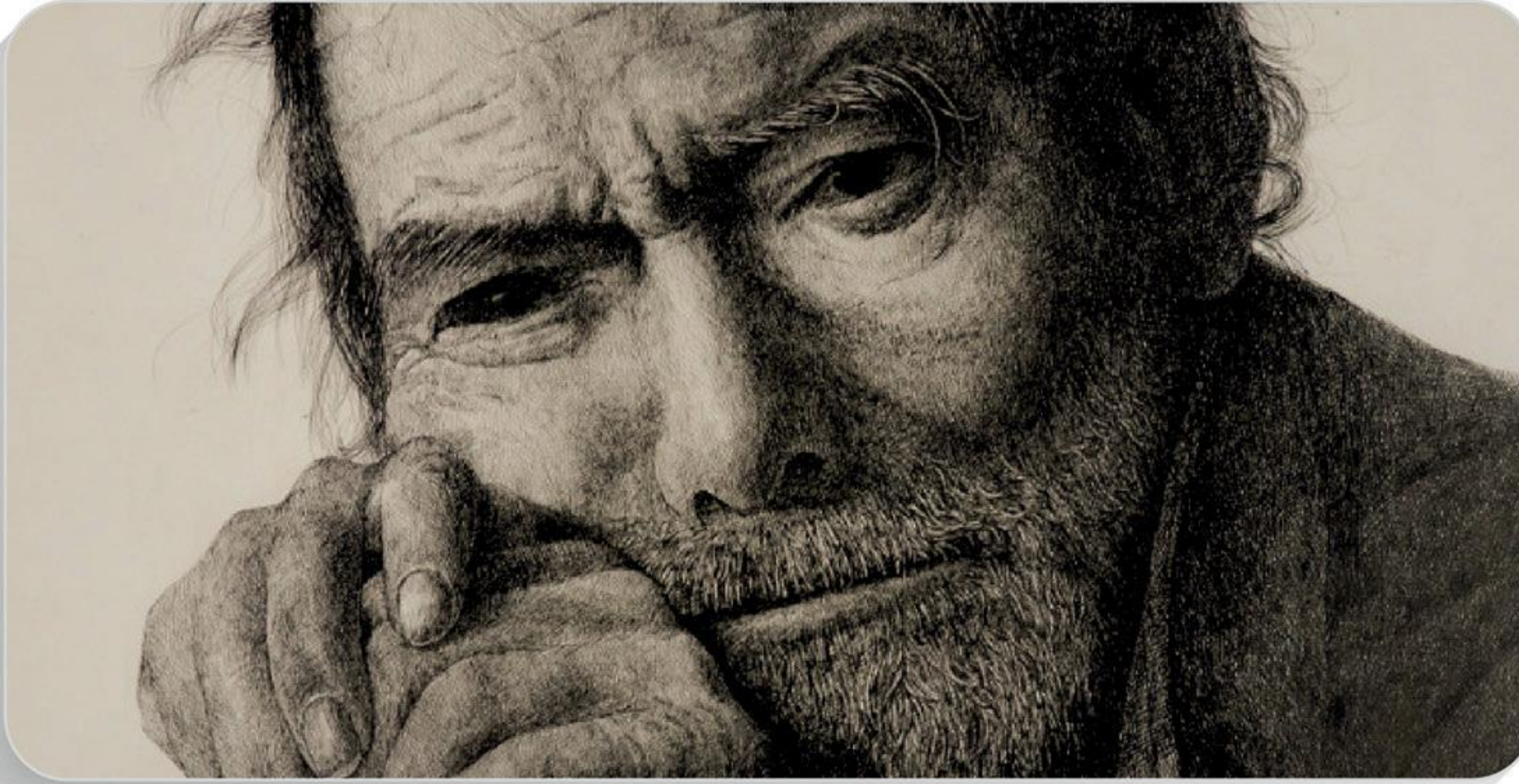
عالم التواصل الاجتماعي، عالم واسع تحكمه المشاعر الالكترونية - إن صحّت التسمية - وسلبياته تبعدك عن العالم الواقعي، هكذا كنت أعيش حياتي مع الشبكة العنكبوتية، لم أكن أعرف أقربائي؛ لأن الحياة التي نعيشها أبعدتنا عنهم.

في أحد الأيام اتصلت بي إحدى قريباتي التي تتواصل معنا باستمرار، وأبلغتني أنها أسست (كروب)

مجموعة خاصة بأقربائنا فقط؛ لكي نستطيع التواصل في ما بيننا كون الحياة العملية أخذتنا، وأصبحت صلة الرحم من الكماليات عند أكثر الناس على الرغم من أنها معلقة بعرش الرحمان،

## ارحموا مَنْ فِي الْأَرْضِ

والمناطق، وبحسب إمكانية كل فرد منا، كما أننا كلّمنا أصحاب المحال التجارية ومحلات المواد الغذائية ومحلات الفاكهة والخضار للتبرع كل بحسب ما لديه من بضاعة، والحمد لله فقد استجاب معظمهم بعد أن رأوا أصداء ما نعمله يتصدر صفحات الفيس بوك، فهناك مَنْ تبرع لهم بالملابس، ومَنْ تبرع لهم بالأغراض الضرورية من أفرشة،



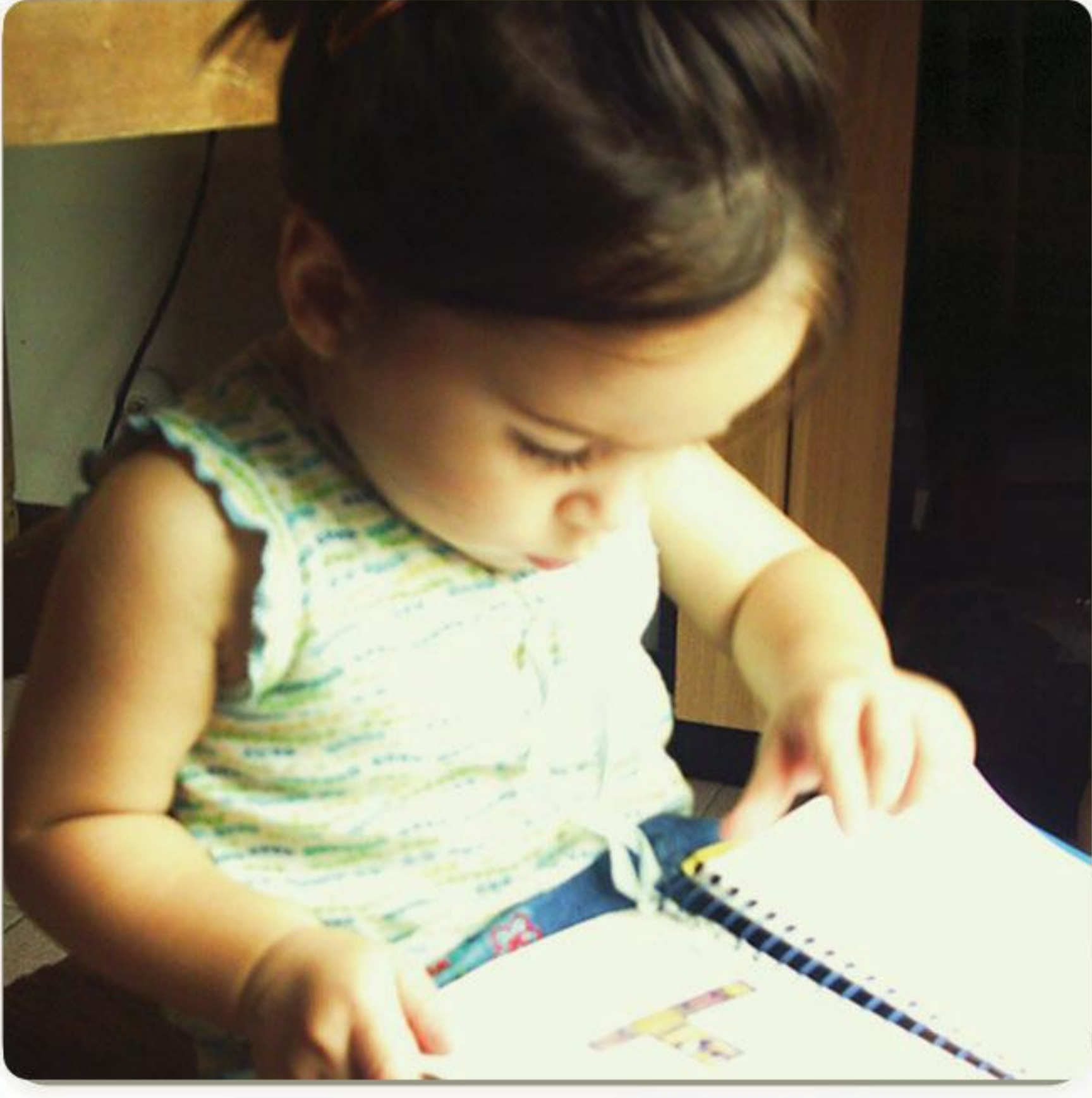
وهناك من أفرغ جزءاً من مخازن محلاته لإيوائهم، وتبرع بعض الأساتذة والمدرسين بتعليم أولادهم ما فاتهم من دروس، والجميل في الموضوع أننا تعلقنا بهم كأنهم أحباب وأصدقاء، وبذلك استطعنا أن نرسم البسمة على شفاههم، ولوقليلاً.

أحوج ما يكونون إليها، ففاتحتُ أصدقائي العديدين بضرورة أن نقوم بحملة عمل خيري لنزور هؤلاء الناس، وتقديم ما يمكن تقديمه لهم من مساعدات كالتبرع وغيرها، وبما أنني وأصدقائي نساكن في أماكن متفرقة، فقد قسّمنا الحملة بحسب المحافظات

مرّت على العراق رياح عاتية سوداء أحرقت الأخضر واليابس في بلدي الجريح، فقد تمّ تهجير الكثير من العوائل الذين تركوا بيوتهم وأراضيهم وبلداتهم من أجل مذهبهم، ومن أجل أن يحافظوا على شرفهم وأنفسهم من القتل، ونتيجة لهذا التهجير فقد أصبحوا بين ليلة وضحاها مشرّدين معدمين لا يملكون إلا ملابسهم التي خرجوا

فيها، أتألم وأنا أتابع أخبارهم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، فقدحت في ذهني فكرة، فنحن نستطيع تقديم المساعدة إليهم حتى وإن كانت مساعدة معنوية، فالتخفيف عنهم بالابتسامة والتعامل الطيب معهم سيعطيهم جرعة أمل هم





## مُشْكَلَةٌ وَحَلٌّ فِي ظِلِّ التَّرْبِيَةِ إحياء الفطرة في وجدان الطفل

فاطمة حسن

عليه أن يحافظ عليها عن طريق المعاملة بالحسنى، والتلطف، والحوار معه، وذكر القصص الأخلاقية؛ لأجل إيقاظ الفطرة لديه كما أن إثارة التساؤلات حول حوادث الكون الطبيعية وغير الطبيعية هي من أفضل الفرص لكي يتعرف الطفل على خالقه وتديبره وهيمنته وعظمته، وقد استغل هذه الحقيقة الإمام الصادق عليه السلام حينما جاءه رجل وقد شك في أمر خالقه، فأجابه الإمام عليه السلام بطريقة فطرية جعلته يُسلم بسهولة إلى حقيقة التوحيد. فقد سأله رجل قائلاً: يا بن رسول الله، دلني على الله ما هو، فقد أكثر عليّ المجادلون وحيروني، فقال الإمام عليه السلام: يا عبد الله هلا ركبت سفينة قط؟ قال نعم، قال عليه السلام: وهل كسرت بك حيث لا سفينة تُجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال نعم، قال عليه السلام: فهل تعلق قلبك بأن هنالك شيئاً قادراً على أن يخلصك من ورطتك؟ قال: نعم، قال الصادق عليه السلام: فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي غيره، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث غيره.<sup>(١)</sup>

(١) نهج البلاغة: ص ٢٤. (٢) مستدرک سفينة البحار: ج ١، ص ٢٢٨.

(٢) معاني الأخبار: ص ٤.

والسر في تسمية النبي عليه السلام في القرآن بـ (المذكر) أحياناً، وبـ (المعلم) أيضاً؛ لأن عمله التذكير والتهديب؛ ليوقظ الجوانب الفطرية في النفس الإنسانية، وينبّه الناس على ضمايرهم الباطنية، كما يعبر القرآن الكريم: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ / (الغاشية: ٢١).

ومن الأمور الفطرية الموجودة عند الإنسان التوحيد وحب الخير، واللذان جُبل عليهما بفطرته، ولأجل ضمان بقاء هذه الفطرة يجب توجيه الطفل من قبل الوالدين، وزرع الصفات الأخلاقية الحسنة، وقد ورد عن الرسول عليه السلام أنه قال: "كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه".<sup>(٢)</sup>

إن إحياء الشعور الفطري لدى الأطفال من أفضل وسائل التربية، وأمتنها وأقواها على الإطلاق؛ لأنها من صنع الله تعالى، وقد غرسها في قلبه؛ لتكون دليلاً إلى الله عليه السلام، ومن الأساليب المثلى في إحياء الفطرة هو ربط القصص والحوادث الحياتية اليومية التي تمرّ بذاكرة الطفل بالخير والشر، فالمرّبّي الذي يريد أن ينتج أطفالاً محافظين على فطرتهم يجب

أهم الأمور التي يؤكد عليها علماء النفس التربوية الدينية لدى الأطفال ومعرفة الغرائز والميول لديهم ومحاولة إحيائها وتوجيهها التوجيه السليم، ومن أكبر القوى والغرائز في الإنسان الفطرة التي أودعها الله عليه السلام في كيان الإنسان على وجه الأرض.

والفطرة موجودة لدى الكفار والملحدين والمعاندين والفساق والظالمين، وهي لا تموت موجودة إلى آخر عمر الإنسان؛ لأنها نور وهاج في قلبه، يدلّه على وحدانية الله تعالى، وحب الخير، وكرهية الشر، وكان من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الأنبياء عليهم السلام إيقاظ الجوانب الفكرية لدى الإنسان، واستغلال الثروة الإيمانية فيه، يقول الإمام علي عليه السلام: "فبعث فيهم رسله، وواتر إليهم أنبياءه ليستأدوهم ميثاق فطرتهم، ويذكروهم منسي نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول".<sup>(١)</sup>

ومهمة الأنبياء عليهم السلام التذكير لهم، وإيقاظ عقولهم والتوجيه والحث لما هو موجود في قلب الإنسان، وإزالة الموانع، ورفع الأغلال والضلال والشهوات، حتى يتمكن من إدراك الحقائق والواقع.



## هَفَوَاتُ اجْتِمَاعِيَّة

### نعمة حظينا بها تُوجب الشُّكر

وفاء عمر المسعودي



المخلوق شكراً عليها، ولقلة الوعي لدى معظم الناس بأهمية هذه المياه وضرورة المحافظة عليها من التلوث عمد بعض الأشخاص إلى تحويل هذه الأنهار ذات المنظر الخلاب إذ جريان المياه فيها، وعذوبتها، وصفاء لونها الجميل الذي انعكس من لون السماء فيها، ومنظر طيور السنونو وهي تنتقل فوق المياه باحثة عن رزقها من الأسماك الموجودة فيها مع بزوغ أول خيوط الفجر إلى حاويات لرمي النفايات، سواء نفايات المعامل والمصانع أم أنقاض البيوت والأبنية أم بقايا بعض الحيوانات الميتة متناسين أن مياه هذين النهرين العظيمين هما سر الوجود في هذا الوطن الجريح، وصدق العلي العظيم حينما قال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء: ٢٠) فيجب زيادة التوعية لدى المجتمع للاهتمام بهذه الثروة الطبيعية وبيان أهميتها، وتقع هذه المسؤولية على جميع أفراد المجتمع سواء من المسؤولين في الحفاظ على البيئة أم الأشخاص العاديين.

تعاني الكثير من بلدان العالم من مشكلة الجفاف؛ إمّا لقلة سقوط الأمطار أو لقلة الأنهار التي تجري على أراضيها، أو لعدم وجود الأنهار فيها، فتعتمد بعضها على مياه البحار المطلّة عليها هذه الدول، وبما أن هذه المياه غير صالحة للشرب بفعل الأملاح الموجودة فيها، تلجأ حكوماتها إلى إنشاء مشاريع ضخمة لتقطير هذه المياه مما يؤدي إلى إرهاق ميزانية الدول بمبالغ كبيرة، ويقع عبء هذه الميزانية على الدولة من جهة وعلى المستهلك من جهة أخرى، وذلك لزيادة الضرائب التي تُفرض عليه جرّاء استخدامه للمياه.

وهناك معاناة حدثت في دول العالم أدت إلى نشوب حروب طاحنة بين المجتمعات سواء داخل الدولة الواحدة أم بين الدول المجاورة. أمّا في بلاد العراق الذي يجري فيه نهرا دجلة والفرات - هذه الثروة المائية العذبة التي تمرّ على أراضيها وتصل إلى مواطنيه من غير عناء، وهي لذة للشاربين - لا تلقى هذه النعمة التي أتحت من المعبود إلى



## أَنَا أُمٌّ

آيات حسون / إذاعة الكفيل

أنا أم.. وهذا موضع فخري، حملت ووضعت وأرضعت وربيت وتحملت آلاماً ومشاقاً، ولاقيت جحوداً، ولكنني راضية ومسرورة، فلقد كرمني الله بخلق، ورفع مكانتي، ووضع الجنة تحت أقدامي، وأمر أبنائي بطاعتي وإرضائي، وطلب من زوجي أن يترفق بي ويمنحني حبه ومودته، وأن يرعاني، وأن يتحمل مسؤولياتي، وهكذا ضممتني أسرة يتحقق لي من خلالها معنى لوجودي وحياتي، ومبرر لاستمرارتي.

أنا أم.. تحقق من خلالي وبداخل أحشائي السرّ العبقري للخلق، وأنا حاملة هذا السرّ، ومن أجل هذا يهون أيّ تعب، بل هو التعب السار.. إنه تعب يصاحبه زهو وفرح.

ومن دون أن أدري.. ومن دون تعليم أو توجيه أو ثقافة، وبحبّ غريزي بحت تفانيت من أجل خدمة أولادي وراحتهم، وأحبيتهم حباً عميقاً، أنا أعيش بهم ومن أجلهم، وهذا شيء كثير وعظيم أحمد الله عليه، ومن خلالهم تعمقت وتغذت صلة أخرى بزوجي ورباط جديد، إذ إن مجيئهم قد أضاف مشاعر من نوع خاص. أصبحت أشعر بأني وزوجي وأولادي نسيج واحد تسبح فيه دماء واحدة، وتمنحه الحياة روح واحدة، وهذا هو المعنى البليغ والعميق للأسرة.

الأسرة ليست مجموعة من الأفراد يحتويهم بيت، ولكنهم كيان واحد، وأنا أدركت كل هذا حينما صرتُ أمّاً، وأحسّ بالفرح يغمرني حين أرى الحنان النابع من قلب زوجي تجاه أبنائي، وأشعر أنه حنان خالص لي أنا، فأنا الأم، وعرفت عن طريق أبنائي سرّ الخلق، ومعنى الوجود، وأصبحت أهتم من أعماقي بفهم وحبّ وحرارة بالغة.. سبحان الله.





# عُرْسُ الشَّهَادَةِ أَجْمَلُ فِي بِلَادِي

عندما وصل بموكب مهيب إلى بيته، كان بانتظاره أعمامه وجيرانه وأصدقاؤه، أنزلوه من السيارة حاملية على أكتافهم، قبله والده في جبينه، ونثرت والدته الحلوى فوقه، والنسوة تزغرد وتنثر الورود، أدخلوه إلى البيت بزفة عرس ليلقي بالنظرة الأخيرة على المكان الذي وُلد وترعرع وعاش فيه سنين العشرين، اجتمع حوله أهله ومحبه، هذا يقبله، وهذا يحتضنه، فكان في الوقت نفسه اللقاء والوداع الأخير. والده وعلى كبر سنه مسح دموعه، وقبل العلم الموضوع فوقه، وكلمه في نعشه: ”نم قرير العين يا ولدي.. سنلتحق أنا وإخوتك بالقتال، ولن نترك مكانك خالياً“.

هناء باقر الخفاجي / ذي قار



وعندما شيعوه خرجت خلفه ودموعها تجري، نادته بـ ”حمودي حبيبي.. يا قرّة عيني.. نذت وصيتك واشتريت لك أثاثاً جميلاً لغرفة عرسك، ملأتها وروداً وشموعاً وحناءً، وجهزت لك بدلة زفافك كما أوصيتني.. فكم أنا فرحة بيوم عرسك الذي طالما انتظرتة.. ولكن.. ألا تدري بقلب والدتك لا يحتمل فراقك.. فكيف أودّعك في يوم زفافك؟! ثم رفعت يديها إلى السماء وقالت: سلام الله عليك يا مولاتي زينب، يا جبل الصبر، امنحيني جزءاً من شجاعتك لأقول كما قلتي: ”اللهم تقبل منّا هذا القليل من القربان“ وأنا أقدم ولدي قرباناً للشهادة، كما قدمت أخوتك وأولادك، بهذه الكلمات شيعت أم محمد ولدها الشهيد.

فهي لم تكن أول والدته شهيد ولا آخرهن، ففي كل يوم تنتظر الأمهات قدوم (بشر) لينقل خبر استشهاد أولادهن كما نقله من قبل للسيّدة أم البنين عليها السلام باستشهاد أولادها الأربعة.

الزمن من (الدواعش) الإرهابيين، حيث تيقنت أنّ معركة الطف قامت من جديد، وأن أولاد آكلة الأكباد عادوا يقطعون الرؤوس، ويحرقون البيوت، ويقتلون الأطفال، ويسبون النساء، ولم يراعوا كبيراً ولا صغيراً، وما هؤلاء إلا امتداد لأسلافهم بني أمية الحاقدين على الدين الإسلامي المحمدي.

### كرم الضيافة

**آمال محمود، طالبة في كلية التربية، هربت مع والدتها وإخوتها بعد أن قتل والدهم في بعقوبة، وتركوا قريتهم متوجهين إلى أقاربهم في الناصرية، تحدثت قائلة:**

على الرغم من أننا تركنا بيوتنا ودراستنا وعملنا وكل شي إلا أنّ استقبال الناس لنا وضيافتهم للعوائل النازحة خففت من معاناتنا كثيراً، حتى إننا نشعر بأمان بينهم، وروت قصة كرم الضيافة لأحد الأشخاص الذي قام بإخراج المؤجر من بيته، وإعطائه إلى إحدى العوائل النازحة من دون مقابل.

**قافلة الشهداء في بلادي لا تتوقف حتى تطهير آخر شبر من أرضنا من دنس الزمر الإرهابية، ففيها تتجسد مقولة (كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء)، فكم تضربت أرضها بدماء الشهداء، وكم من عباس قطعت كفاً وهو يذود عنها، وكم من علي وقاسم زفوا بثياب عرس الشهادة، وكم من رضيع عطشان سقي بدماء وريده، وكم من أم البنين عليها السلام قدمت ثمرة فؤادها قرباناً واحداً تلو الآخر، وكم من زينب هدّت بصرها الجبال وبقيت شامخة، فله درك من بلاد تلد النجباء.**

جرحه، حيث أصيب برصاصة في كتفه في إحدى المعارك، وأشارت إلى أنها تشجع أولادها على القتال وعلى كلّ المقاتلين أن يعودوا إلى الجهاد بعد أن تبرأ جراحهم؛ لأنه واجب مقدس لا يمكن التنصل عنه أو التهاون فيه وليس هناك أعظم من الجهاد في سبيل الله والوطن.

### سبايكرودم المظلوم

#### الست شيماء / مدرسة لغة عربية:

فقدت اثنين من إخوتها في معسكر (سبايكر)، علي وحسين شابان في عمر الزهور، قُتلا مع آلاف الشباب بدم بارد، وهم في دورة تدريبية في المعسكر، حيث اقتادتهم عصابات مسلحة إلى جهة مجهولة، وقاموا بقتلهم مع رفاقهم الطلبة العزل من السلاح. وأشارت إلى أنّ أهل الضحايا لم يتسلموا جثثهم لحد كتابة هذه السطور، معزية نفسها بمصاب السيّدة زينب عليها السلام التي وقفت في معركة الطف وهي تشاهد إخوتها وأولادها وأصحابهم قتلى على رمضاء كربلاء، فكانت تقف وحيدة من دون أخ أو ولد في فاجعة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً ومع ذلك لم تفقد صبرها وشجاعتها وعزمها في مواصلة ثورة أخيها الحسين عليه السلام، حيث أثبتت للعالم أنّ دم المظلوم ينتصر دائماً على سيف الظالم.

### معركة الطف من جديد

#### الحاجة أم حسن:

تروي قصة نزوحهم من المناطق الساخنة مع العديد من العوائل إلى المناطق الوسطى والجنوبية بحثاً عن مكان آمن يؤويهم بعد أن عاث الإرهابيون في أرضهم فساداً، ودمر كل شيء، وأضافت أم حسن أنها لم تر في عمرها الذي تجاوز السبعين مجازر وحشية، وقسوة قلوب، ودمار للحرث والنسل كما شاهدته في هذا

### تلبية نداء المرجعية

أمّ الشهيدان النقيب طارق وأسعد ذكرت أنه: التحق ولدها الأصغر أسعد بالحشد الشعبي مليباً نداء المرجعية الرشيدة بالدفاع عن الوطن من المعتدين والطامعين في أرضنا، وقد استشهد في الأنبار تاركاً زوجة وولدين، وبعد عشرة أيام التحق به أخوه النقيب طارق وهو يقاتل الإرهاب في ديالى، وقد ترك ثلاثة أطفال أيضاً، وعلى الرغم من عظم مصابها إلا أنها تحمل قوة وصبراً كبيرين حيث تحث الأمهات الثكالي على أن يقتدين بالسيّدة أم البنين عليها السلام التي ضحّت بأولادها من أجل نصرة الدين والعقيدة، مؤكدة: (إنه مهما بلغ حبنا وتعلقنا بأولادنا فإن عقيدتنا لا بد من أن تكون أعلى وأثمن حتى من أولادنا).

### أما زوجة الشهيد علي الذي استشهد في جرف النصر فقالت:

كان زوجي يعمل في محل لبيع المواد الغذائية، وعندما سمع نداء المرجعية هبّ مليباً النداء. في البداية عارضته ولم أقبل أن يتركني مع طفلة عمرها عام واحد، لكنه أصرّ على الذهاب، وقال لي: ألا تعرفين أنّ المرجعية أمرت بالجهاد للدفاع عن مقدساتنا وعقيدتنا وأرضنا وعرضنا، وسوف لن أعود إلا بإحدى الحسنين، إمّا النصر، وإمّا الشهادة. وأضافت: ودعني مبتسماً، ثم قال: سأنتظرك وصغيرتي تبارك في الجنة، فتمني لي الشهادة التي لا ينالها إلا ذو حظّ عظيم.

### أم منتظر قالت:

أنا فخورة بزوجي وولدي منتظر الذي التحق بأبيه وهو يقاتل في تكريت بعد أن تحسّن







# مَعَهْدُ الْكَفِيلِ الْقُرْآنِيِّ النُّسَوِيِّ انِطْلَاقَةٌ مَكَانِيَّةٌ



دعاء جمال الحسيني

من أجل خلق مجتمع ديني نسوي واع يجعل من المرأة المسلمة متمثلة بأخلاق أهل البيت عليهم السلام ومقتدية بالسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام لتربية جيل صالح يحمل رسالة الإسلام والرسالة القرآنية بمفهومها الصحيح كما علمنا نبينا الأكرم محمد عليه السلام، تم إنشاء (معهد الكفيل القرآني النسوي) التابع لقسم الشؤون الثقافية في العتبة العباسية المقدسة في محافظة النجف الأشرف.

في نشأة الأجيال وتربيتهم على النهج الإسلامي، وتنقيتهم الثقافة القرآنية، ويهدف المعهد إلى مساعدة الدارسات على تحسين تلاوة القرآن الكريم وتصحيحها، وتعلم أحكامه وتفسيره وغير ذلك من العلوم القرآنية، حيث يعمل على تنمية الوعي الديني بين النساء، وبذلك تكون المرأة قادرة على إنشاء جيل واع ومثقف ثقافة قرآنية وتقدم للمجتمع أسرة تربت تربية سليمة

النسوي، وأجابت عن أسئلتنا مشكورة: في البداية أعطينا نبذة مختصرة عن معهد القرآن الكريم؟

إن معهد القرآن الكريم النسوي هو مؤسسة تربوية تهتم بالجانب الثقافي القرآني للمرأة، حيث إنها العامل الأول

وللإحاطة بأهداف هذا المشروع المبارك التقينا بالسيدة (منار جواد محمد) / مديرة معهد الكفيل القرآني





الموهوبات نفسه، عن طريق الاهتمام بهن ورعايتهن بشكل خاص يساهم في إعدادهن علمياً وتربوياً، وتطوير مهاراتهن كمعلمات للقرآن الكريم في المستقبل.

### ما هي معوقات العمل؟

الحمد لله لا توجد معوقات في العمل، فإن العتبة العباسية المقدسة تقوم بتوفير جميع مستلزمات العمل، شاكرين جهودهم المباركة.

### هل لاقيت صعوبة في تعليم الطالبات، وخاصة أن الطالبات متباينات في الثقافة، ومن مختلف الفئات العمرية؟

أكد كل عمل لابد فيه من مواجهة بعض الصعوبات، لكن الإرادة القوية والتنظيم، ومن خلال الممارسة تتكسر هذه الصعوبات، فعملنا يتضمن تخطيطاً، فالتلميحة تعاني من بطء الحفظ نجعل لها دورة خاصة مفتوحة، والطالبة السريعة الحفظ نجعل لها ستقفاً زمنياً محدداً.

### ما هي نشاطاتكم المستقبلية؟

النشاطات كثيرة إن شاء الله فبعد فتح مراكز متعددة في محافظة النجف الأشرف، بدأنا بفتح وحدات في محافظات أخرى، ونأمل أن نوفق لفتح وحدات في جميع المحافظات إن شاء الله تعالى، وبخاصة في محافظة كربلاء المقدسة.

### كلمة أخيرة

نشكر جهودكم في تسليط الضوء على هذا المشروع المبارك لانفتاح الناس عامة والمرأة خاصة على مشاريع منيرة كهذه، ترتقي بالثقافة الدينية للإنسان؛ لأن الهدف من تأسيس هذا المعهد هو تغذية المرأة تغذية ذهنية قرآنية، بحيث تكون قادرة على تربية جيل قرآني واع مهتم بقراءة القرآن وتعاليمه. نبارك هذه المشاريع التي تتميز بفيض من العطاء لتعمل بكل طاقاتها على تطور المرأة المسلمة، وتوجهها نحو الأفضل، ولم تحصر هذه المشاريع في بقعة معينة، بل سعت لتوصل رسالتها إلى أكثر من مكان. معهد الكفيل القرآني النسوي... انطلاقة مكانية.

المناهج الإثرائية، وتمنح المتخرجة شهادة من معهد القرآن الكريم، وفي حالة إكمال المتدربة للمراحل الدراسية ولم تكن بالمستوى المطلوب تخضع لدورة سريعة.

### ما هي المناهج الإثرائية التي تمت إضافتها إلى التدريس؟

أ- دورات فقهية: محاضرة يوم واحد في الأسبوع، تتناول المحاضرة الأمور الإبتلائية للنساء مثل: الوضوء، الغسل، الدماء الثلاثة، الصلاة، وغيرها من الأمور.

ب- دورات السلسلة المهدوية: أيضاً يوم واحد في الأسبوع، تتناول المحاضرة كلما يتعلق بالإمام المهدي عليه السلام، والآيات القرآنية المرتبطة به، وارتباط المرأة مع الإمام المهدي عليه السلام.

ت- دورات أخلاقية: محاضرة يوم واحد في الأسبوع.

### ما هي المدة الزمنية لكل مرحلة من المراحل في التعليم؟

يوجد سقف زمني للحفظ والتفسير مدته ثلاث سنوات ونصف، أما تعليم أحكام التلاوة الصحيحة فيستغرق سنة ونصف؛ لأن التطبيق العملي يستغرق مدة طويلة حتى تتمكن القارئة من النطق الصحيح للقرآن وتعلم التلاوة الصحيحة، فضلاً عن وجود دورات غير محددة بسقف زمني.

### ما هو عدد المتخرجات منذ افتتاح المعهد إلى الآن؟

عدد المتخرجات هو (٢٦) متخرجة من المعهد نفسه، وحالياً هن يتولين التدريس، وتوجد مراحل لم تتخرج فيها طالبات لحد الآن.

### ما هو عدد الكادر التدريسي في المعهد، وهل هو مؤهل لإعطاء الدروس فيه؟

الكادر الأساس كان (١٢) مدرّسة، فضلاً عن وجود (٢٦) مدرّسة متفرقة على بعض المحافظات، وقد شكل كادر تدريسي متكامل من العنصر النسوي بعد إخضاعهن لعدة اختبارات، على أن يتم مستقبلاً إعداد كادر للمراحل المتقدمة من طالبات المعهد.

وفق مبادئ القرآن الكريم، ونهج أهل البيت عليهم السلام، وهذا ينعكس إيجابياً على المجتمع، حيث إن الأسرة هي اللبنة الأساسية والأولى لبناء مجتمع إسلامي متكامل.

### متى تم تأسيس المعهد، وما هي الأسباب التي أدت إلى فتح معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة في النجف الأشرف؟

تم تأسيس المعهد بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢م، وكانت بداياته في النجف الأشرف، حيث إن النجف الأشرف واحدة من المدن التي هي مركز العلم والعلماء، وكانت وما تزال مركزاً للإشعاع الديني والحضاري والثقافي.

### ما هي أوقات الدوام في المعهد؟

الدوام يكون طوال أيام الأسبوع صباحاً ومساءً.

### كيف يتم التقديم والقبول في المعهد؟

تقبل في هذا المعهد النساء ذوات المستوى العالي من الذكاء والتعلم، أو من اللواتي لهن طاقات ذهنية وقادة، وحسنات السيرة والسلوك والالتزام الديني والأخلاقي، ويكون القبول مصنفاً بحسب الأعمار والمستويات الدراسية.

### هل تُحدّد المتقدمة كي تُقبل في المعهد بعمر معين؟

القبول يكون من جميع المراحل العمرية، بشرط أن تعرف القراءة والكتابة، وهناك أطفال حتى من الرياض ممن توجد لديها قابلية الحفظ.

### ما هي المراحل التي تمر بها الطالبة في معهد القرآن الكريم؟

تمر الطالبة بمراحل عدة فنبداً بمرحلة الاختبار، ومن ثم تصنف بحسب المستوى والعمر، وللمعهد منهجية تُدرّس على عدة مراحل، فنبداً بالمرحلة التمهيديّة التي تتمثل بالقراءة البسيطة للطالبة المتقدمة، ومن ثم المرحلة الأولى، وهكذا تتدرج المراحل من القراءة الصحيحة حتى مرحلة الحفظ والتفسير، ونم اعتماد منهج قرآني متكامل ومشابه لما معمول به في المعاهد القرآنية، يشمل أحكام التجويد، وقواعد التلاوة، والتفسير، والحفظ، مع إضافة بعض



## الصَّلَاةُ رِيَاضَةٌ رُوحِيَّةٌ وَنَفْسِيَّةٌ

تبارك علي الذهبي

أثبتت دراسات الطب النفسي أن جميع الانفعالات النفسية تقترن بتبدلات في كيمياء المادة الدماغية، وإن تعرّض الإنسان لصدمة نفسية أو حالة من الخوف فالتفاعل البيولوجي لمواجهة تلك المواقف يكون بإفراز هرمون الأدرينالين، ويتناسب إفرازه مع شدة الانفعال أو التوتر أو القلق، ومن ثمّ يؤثر في الأجزاء أو المركبات العضوية كلّها، فتزداد ضربات القلب، والتنفس، ويرتفع الضغط، ويندفع الدم نحو القلب مبتعداً عن الجهاز الهضمي، فتتوقف عملية الهضم، ويرتفع سكر الدم، وأن استمرار التعرّض لحالات الانفعال تعني زيادة مستمرة في هذه الهرمونات، ومن ثم تحولها إلى مشتقات ضارة على المخ، ينتج عنها خلل في التفكير، واضطراب في السلوك، وأنّ المبالغة في حالات الغضب والحزن تعجل في ظهور الداء السكري أو الذبحة الصدرية.. إلخ

والصلاة هي الوسيلة الوحيدة الناجعة التي تقاوم بها حالات الخوف، والقلق، ونحافظ على سلامة الجملة العصبية والنفسية؛ لأنّ تفويض أمورنا إلى الله القادر، والالتجاء إليه حين أداء الصلاة بحضور القلب يمكن أن يجلب اطمئنان القلب وسكينة النفس، فالطمأنينة النفسية هي أهم ثمار الصلاة، وتساعد على الوقاية من الاضطرابات النفسية، فإنّ تركيز التفكير حين الصلاة في معاني ما يتلى من قرآن وذكر يبعد عن همومه، ويقلل من الانفعال وخطر الرضوض النفسية في الحياة اليومية، والنبوي ﷺ بهديه المعجز قد سبق العلم بهذه النتائج، فكان يهرع إلى الصلاة كلما همّ أمر، كما في قوله ﷺ: "قم يا بلال فأرحنا بالصلاة".<sup>(1)</sup>

إنّ الاطمئنان النفسي المرافق للصلاة يعطي الدماغ فرصة للعمل بشكل أفضل، ويصبح تفكيره أكثر فعالية، وما يتم في الصلاة من بثّ العبد همومه لربه، وطلبه العون والمغفرة يؤدي إلى راحة مؤكدة للعقل والجهاز العصبي المشحونين بالانفعالات، فتتولد عناصر الراحة التي تنتج الاسترخاء الذي تنعكس آثاره على جميع أجهزة البدن، فالصلاة، وما يسبقها من وضوء، وما يتخللها من حركات، وما يحصل فيها من الصفاء الذهني والوعي لما يقوله العبد فيها هي خير أنواع الراحة الإلزامية.

الصلاة رياضة فكرية: تُتمّي الصلاة ملكة التركيز عند الإنسان، فالخشوع هو المطلب المهم فيها، ومحاولة الخشوع المستمرة تدريب لتعويد النفس على حصر اهتمامها في شيء واحد، أي لتركيز اهتمامها في جانب واحد، والذاكرة تتحسن دائماً بالتدريب المتواصل، ويصبح التركيز فعالاً كلما تمرّن عليه، وإن التركيز في موضوع ما له فوائد جمّة في إنجاز العمل المتعلق به.



(1) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٦٢.

## في بقاع الطهر نتيه

البتول محمد علي

حين فتحتُ شُرْفَةَ الفكرِ..  
أشرق الصُّبْحُ من قَلْبِي لِقَلْبِي..  
حين أعلن العقل رحلته في بديع خالقه..  
حزَمَ الخيالُ أمتعتَه لإكمال المسير..  
هناك استوقفتني ذاكرة مُشبعة بالحب..  
تُرفرفُ مشاعرُها بالشَّهد..  
نعم، أعلامها الشَّهد..  
في كلِّ قطرةٍ تذهب العقل لتوقظ العقل..  
غريبٌ هذا التناقض؟  
لكن ليس مُستبعداً..  
لنحاول الوقوف عند الزمن الذي سبقتنا..  
فلنغمض أحلامنا..  
نشتم عبق الإيمان..  
ما أظهر الأرض كلما ملنا زدينا عزاً..  
يا الله.. هنا طيفٌ يُناغي أفئدتنا..  
يدعوننا.. إلى السَّعادة..  
من فيضه.. زاده الصَّلَاة على الحبيبِ مُحَمَّدٍ ﷺ..  
من؟!  
انظر هناك حورَ الحرفِ تمشي وتستلذ ببيانها..  
وهناك أفكارٍ تعانقُ أجتتها لتلد نقيّة..  
وهنا الحبيبُ مُحَمَّدٌ منقذنا..  
نعم منقذنا..  
صلى الله عليك يا مُحَمَّدُ.. يا نور تجسد.. يا مسك وأزيد..  
كل القلوب في تيه دونك..  
وكل القلوب في رواء منك..  
وكل القلوب مدارس للعشق أسستها مناهجك..  
كل المعاجم حيرتها فيك..  
إن عزمت على وصف حرف منك..  
فالجبال لولا نقشها اسمك في عروقها لما رسخت..  
والسماء لولا أن قماطها من نورك لما ثبتت..  
والأرض لولا احتواؤها ذاك الرذاذ المتبقي من وطأتك الشريفة لما أزهرت وأينعت..  
الحرف عنك لا يستوفيك..  
والبحر بطوله يفتد ولا يحويك..  
والنفس وإن عزمت لن تبلغ فيض ما فيك..  
وها أنا أفؤ في داخل الفكر..  
أنزع أهوائي.. ورأس الذاكرة..  
المتسخة بأحشاء الغيبة، بدماء الكذب، بزيف الغواية..  
لعلّي أظهر نفسي.. وأبدأ مشوار البحث عني في ذاتك العطرة..  
لألتمس من جودك الرحمة، والعفة، والإيمان، والطهارة..  
دلني إليك.. فمِنك أصل إلى اليقين، وباليقين أصل إلى الله ﷻ..  
أشهد أن حبك غاية..  
وأشهد أن غايتك جنة..  
وأشهد أن الجنة عنوانها بالصلاة على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ..



## نادية حمادة الشمري

في التحامنا الاجتماعي وانسجامنا الروحي  
وتوافقنا الفكري، أرى أننا نستطيع أن نكون  
مجتمعاً متماسكاً، نجمع به طيفاً متنوعاً  
يثمر عنه إنسان واع، هو محور الحياة.

### هبات نفسية

#### زهور من بستان

من كتاب (كنز في أعماقك، نصائح ذهبية للمرأة العصرية)، للكاتبة (هناء رشاد).  
وأول أزهارها (حياة أرحب) "الحياة لا تقف، بل حقيقي ذاتك وأشبعي فراغك عبر اكتشاف هواية وإبداع ما في داخلك، حيث تتطلقين إلى حياة أرحب.."  
ثانيها (وحشة الصقيع) "اصنعي صحبة طيبة وامنحها، فإن الصديق الوفي خير أنيس في مناخ الوحشة والصقيع."  
ثالثها (حلم قديم) "عندما يكون الماضي حزيناً ويستدرجك إلى بؤرة معتمة انتفضي وتطلعي إلى الأمام، وتعلمي الجريان نحو الحياة كدفق الماء السيال."  
رابعها (عرفت أمي) "حزم الأم ورفقتها، وحنوها وقسوتها..، فكلما تكبرين تعرفين السر.. تفهمين أن قلب الأم هو الدفء الحقيقي.."  
خامسها (مازلت صغيرة) "لا تتعجلي الأيام أيتها الصغيرة، وتلهثي وراء حلم

الفتيات اليافعات، واستظهار الأنوثة من التقليد في الملبس والتبرج كالنساء، عيشي سني عمرك، فالزهرة حتماً ستفتح".  
سادسها (قصاصة في الهواء) افرضي وجودك على الحياة، وادفعي باب الحياة بقوة، واقدمي عليها بقلب ذلك الجندي الشجاع، لتعبري كل الجسور حيث الأمن والأمان، وفي النهاية كوني ذات وزن حتى لا تكوني في الهواء قصاصة".  
سابعها (قمة الجبل) وتقول الكاتبة: (تمسكي بوظيفتك في الحياة كطالبة، فداًماً لا بد من أن تكون مساهماتك في الحياة، ولا تخلي أبداً، أعمريها بإبداعاتك أيّاً كانت هذه الإبداعات لتأتي وتشعلي فرصة الإنجاز، وتشعلين الحماس، وأضيفي المزيد الجيد لتواصلتي رحلة الإبداع).  
توقفنا بقطف الزهرة السابعة من بستان (هناء رشاد)، لنكمل في العدد القادم زهوراً وجدت الكاتبة أنها تسهم في بناء شخصية الفتاة.

### هُمومٌ تربوية

#### زرعوا فأكلنا

للتقليد نبضٌ خاصٌ في سيكولوجية بني البشر، إذ تبنى شخصية الإنسان عن طريق ما يأخذ من سلوكيات وأفكار وقيم ومبادئ من بيصرهم في النظرة الأولى، ليرتد إليه طرفه على مجتمع بعد أن انطبع في ذهنه ما اكتسبه من ثقافات تربوية متعددة، تنوعت بحسب أجدية احتياجاتها في مدرسة الحياة اليومية؛ لأننا نعيش في بيت قد نحتل به رقماً من الأرقام التي أنعم الله ﷻ بها على هذا البيت؛ ولنكون خير سفراء لما تعلمنا من قيم ومبادئ أمام من هم أصغر منا سناً.  
فسلوك الأفراد ما هو إلا حصيلة تفاعل الشخصية مع البيئة، ونتيجة للصفات الوراثية والمؤثرات الاجتماعية التي تؤدي دوراً بارزاً وأساسياً في تحديد السلوك.  
لنفهم ما قرأنا للسيد الخميني تق من بعض كلماته العرفانية: "إذا نظف العبد أرض قلبه من أشواك الأخلاق الفاسدة وأحجار الموبقات وسباختها، وبذر فيها بذور الأعمال، وسقاها بماء العلم الصالح النافع والإيمان الخالص، وخلصها من المفسدات والموانع مثل العجب والرياء وأمثالهما التي تعد بمثابة الأعشاب الضارة العائقة لنمو الزرع، ثم انتظر ربه المتعالي ورجاه أن يثبته على الحق، ويجعل عاقبة أمره إلى خير، كان هذا الرجاء مستحسنًا.."

### هَمسة ناعمة

#### ترميم البيت

دائماً وأبداً نستخدم كلمة (ترميم) للبيت الذي يسكن فيه الجسد المادي، فيكون بيتاً أنيقاً فارهاً بمواده وإكسسواراته إلا أننا لسنا سعداء فيه؛ لأننا دائماً وأبداً نهتم بترميم القشور على حساب اللبالب.. فننسى أن بداخلنا بيتاً له أبواب ونوافذ تحتاج إلى ترميم، فقد يكون بداخلنا بيت مهترئ مظلم يتلمس نوراً ليضاء، وإلى وضوء فيتطهر، ويؤثث بالجاذبات القرآنية، والروحية النبوية، والمملكات الإمامية، المحفزة على النشاط والحيوية والتفاؤل التي تسعى إليها الروح المطمئنة.  
أما البيت الثاني وهو القلب، بيت الروح والذات غير المرئية، فهو متجل في قلوب نورانية شفافة، تعكس ما به من إيمان؛ لأنه قلب واع لأفعاله، ومسيطر على هفواته، ومتيقظ لمشاعره ومكوناتها؛ ولهذا ينعم قلب كهذا بالسلامة من الأمراض الباطنية، ويكون صاحباً للنفس المطمئنة حتى ولو عاش في بيت بسيط؛ لأنه إنسان سعيد راضٍ قانع، وفي جميع الأحوال متواضع.  
حكاية لبيتين ينبغي علينا بسطها كل البسط حتى لا نقعد ملومين محسورين، فهل اعتنينا بالبيت الداخلي؟ وهل كنا ممن رمم النفوس وسبح الخالق في غمراتها قبل أن نغمر القصور الفارهة.



# الحِجَابُ ضَرْوَرَةٌ

وسن نوري الربيعي

فالمرأة التي تمتلك شخصية قوية وثقة عالية هي القادرة على الوقوف بوجه هذه الهجمات العنيفة ضد الحجاب؛ لأنها تعي مدى خطورة التخلي عن حشمتها وعفتها، ولا يُغريها زخم الإعلام المضاد واستنكار المجتمع؛ لأنه وللأسف حتى المجتمعات الإسلامية باتت اليوم تسخر من المرأة المحتشمة الملتزمة بالحجاب الشرعي؛ لأنَّ الإنسان المنحرف لا يكفيه أنه منحرف، بل يحاول أن يجرَّ الآخرين إلى ما هو فيه من الانحراف والضلال، فهو يُدرك بفطرته أنه على خطأ.

وأخيراً ندعو كلَّ امرأة تبغي السعادة والرفق أن تلتزم بالحجاب، وأن تقرأ آيات القرآن الكريم التي تحثُّ على الحجاب وتبين ضوابطه بتدبر وتأمل؛ لتستيقن أن الانقياد لأحكام الدين الحنيف هو السبيل لخير الدنيا والآخرة، يقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ / (الأحزاب: ٥٩).

ولنطلع على سيرة النساء المسلمات القدوات في العفة والحجاب اللاتي كان لهنَّ الأثر الكبير والبارز في الحفاظ على الدين، ونقرأ بطولاتهنَّ وتضحياتهنَّ ومواقفهنَّ، فهذه السيِّدة خديجةؓ أنفقت أموالها لتنصر دين الله ﷻ، وهذه ابنتها السيِّدة الزهراءؓ صاحبة الكلمات المدوية التي ما يزال صداها إلى الآن يُقرع المتخاذلين، وهذه السيِّدة زينبؓ ابنة الإمام عليؓ التي جاهدت وصبرت من أجل حفظ ثورة أخيها سيِّد شباب أهل الجنة الحسينؓ، ولا ننسى التابعات لهنَّ من المسلمات المجاهدات اللاتي تركن أثراً مشرفاً في تاريخ الإسلام؛ لذلك سيبقى الحجاب يُشكل ضرورة لا تتغيَّر بتغيُّر الزمان والمكان.

إنَّ الأحكام الشرعية بمجموعها ترمي إلى السير بالإنسان نحو الكمال، فهو خليفة الله تعالى في أرضه، ويجب أن يكون أرقى المخلوقات، ومنزهاً عن كلِّ دنس وخبث، ومن هذه التشريعات السامية الحجاب.

إنَّ للحجاب أثراً عميقة لا يُدركها بعضهم، ومصالح مترتبة ليس للمرأة فحسب، بل للمجتمع بأكمله، فعندما تتحجب المرأة يرتفع قدرها، وتصبح محترمة ومُهابة؛ لأنها تريد حماية نفسها من الأعين الخائنة، وصيانة حياتها وعفتها؛ لتصل بذلك إلى طهارة الروح حتى تتغلب على الوسوس الشيطانية ونزعات النفس الأمارة بالسوء، وهي بذلك تجنَّب المجتمع من أضرار التهتك.

فإذا تخيلنا نساءنا ملتزمات بالضوابط الشرعية للحجاب في كلِّ مكان، في البيت، والشارع، والعمل، كم سيؤثر هذا في انحسار الرذيلة والانحلال الأخلاقي، ويقضي على كثير من الأمراض النفسية والجسدية التي ينشرها التبرج والسفور.

إنَّ الله ﷻ شرَّع للإنسان نظام حياته، ووضع له الحدود التي يجب عليه أن لا يتعداها؛ لأنه تعالى أعرف به وبما يصلحه وينفعه.

إذن لا يمكن لأحد أن يحارب أحكام الشريعة بحجة التطور والتمدن؛ لأنَّ التطور لا يعني أن يتخلى الإنسان عن إنسانيته، ويكون كالبهيمة همها إشباع غرائزها، وإنما إذ نجد نساءً متهتكات متبرجات لا يراعين شروط الستر، فالسبب يعود إلى عدم الإيمان العميق بفلسفة الحجاب وأثره البالغ في المجتمع.

وترى هناك من تبرر التبرج، وعدم غضِّ البصر، والحديث والمزاح مع الأجانب، فإنَّ ذلك يعود إلى انهزاميتها وضعف شخصيتها،





# يا بُنَيَّ! احذر عدوك

صادق مهدي حسن / ناحية الكفل

لاحظت الأم أن تغييراً قد طرأ على سلوك ابنها ذي الستة عشر ربيعاً وأخلاقه، وبدأ مستواه الدراسي يتدنّى شيئاً فشيئاً، فحاولت أن تتفهم الأمر بالحديث مع ابنها عن سبب ذلك، ولكن الابن تهرّب من الحديث مع أمه مراراً وتكراراً، وبرّر ذلك بحجج واهية، صبرت الأم في البداية على ذلك ولم تطلع أباه على الأمر؛ لأن الأب كان يواصل العمل طول النهار إلى منتصف الليل غالباً، فلم تشأ إضافة هم آخر إلى همومه.. ولكن بعد أن نفذ صبرها مع الولد قرّرت إخبار الأب الذي قابل كلامها بضحكة باردة، وقال: هكذا هم الشباب دوماً، التمرد سمتهم، فلا تشغلي نفسك كثيراً، سوف يتدارك أخطأه البسيطة بنفسه، لم تقتنع الأم بكلام الزوج، فقالت: ماذا لو تمادى في أخطائه ولم يجد منّا توجيهاً؟! فصرخ في وجهها رافضاً إطالة الحديث متذرعاً بانشغالاته الكثيرة، فالتزمت الصمت على مضض!! ومرت بضعة أشهر على الموقف..

وذات صباح كانت الأم كعادتها تنظف غرفة ابنها بعد ذهابه إلى المدرسة، وفي هذه الأثناء سقط أحد كتبه سهواً وتناثرت من بين أوراقه صور بأئسة

مُشينة، فكادت أن يُغمى عليها من هول الدهشة، وهُرعت مسرعة إلى زوجها، وما إن رأى الوالد تلك الصور حتى فغر فاه مستغرباً.. وتساءل بحدّة: ما هذه الصور القذرة؟ وأين وجدتها؟! كانت مختنقة وبشق الأنف استطاعت أن تشير إلى غرفة الابن.. فتارت نائرة الأب وأسرع وزوجته بالدخول إلى غرفة الولد، وقلبا عالي الغرفة سافلها، وفتّشا كل مكان فيها، ويا لبؤس لما وجدوا صوراً أكثر، وأقراصاً تحوي أفلاماً فاضحة، أمّا الحاسوب فقد احتوى على مختلف الكوارث الأخلاقية! كانت الصدمة مهولةً لهما، لم تقوَ الأم على حبس الدموع التي جرت غزيرة مدرارةً تحرق وجنتيها، وخيم الوجوم على وجه الأب الذي أدرك مدى تقصيره في الابتعاد عن تربية ابنه وتوجيهه، والتفت إلى زوجته وقال بصوت خجل: أنا الملامُ لأنت، وسأصلح الأمر بعون الله تعالى..

عندما حل مساء ذلك اليوم، انتظر الوالدان إكمال الابن فروضه الدراسية، وانفردا به بحديث طويل، قال الأب فيه: ولدي العزيز لم أكن أقصد أو أمك أن نتجسس عليك، ولكن كانت مشيئة الله أن يقع أمام أنظارنا ما خبّأت بين كتبك وأغراضك، فألمني

وأحزنتني كثيراً؛ لأنني قصّرت في توجيهك بسبب عملي، وقد أغواك الشيطان فتهربت من الحديث مع أمك، ولن أسألك من أين جئت بهذا كله، ومن ذلك من أصدقاء السوء عليه، ولكنني أسألك سؤالاً واحداً: لو أن عدواً هجم على بيتنا يريد أن يسرقه أو يهدمه فماذا سنصنع؟! قال الابن - وهو مطأطئ رأسه -: طبعاً سنتصدى له يا أبي بكل ما أوتينا من قوة، قال الأب: وهذا ما يريده أعداؤنا، فهم يوفرون كل الوسائل القذرة بأبخس الأثمان، بل وبالمجان أيضاً من أجل أن يهدموا صرح الإسلام ويحاربوا الفضيلة والأخلاق التي ينادي بها، ويزوِّقون ذلك بطرق خبيثة وماكرة تخدع الشباب أمثالك، فاحذر عدوك يا بني!، وأنا أعرف أنك ولد طيب تحبّ والديك، وتكره ما يسيء لهما كما أنك تحبّ طاعة الله ﷻ، ودليل ذلك أنك لم تقصّر بصلاتك أو صيامك؛ ولهذا ستبتعد عن هذه المنكرات، أليس كذلك؟! كان الولد على وشك أن يبكي لسماع حديث أبيه، رفع رأسه فرأى والديه بيتسمان، فكانت دموع اعتذاره ساخنة وهو يقبل يديهما ورأسيهما، وهكذا تكون الكلمة الطيبة من أحسن أساليب التربية والتوجيه.





د. عامر الحيدري / أخصائي أمراض نفسية

## الشُّرُودُ الذَّهْنِيَّةُ

٧. مارس تمرين تقوية التركيز الذهني، والذي يُمكن تلخيص خطواته بما يأتي:

أ- قم بعملية حصر للقضايا التي تحتاج منك إلى تفكير، ورتبها بحسب أهميتها أو استعجالها، واحتفظ بذلك مكتوباً في ورقة لديك.

ب- عندما تصبح معتدل المزاج في مكان مريح بعيداً عن الضوضاء والإزعاج، استخرج ورقتك، وتناول أول قضية فيها بالتفكير.

ت- استعرض القضية الأولى من جميع جوانبها، وركز قواك الذهنية فيها، وكأنك غائب عن كل ما عداها في الوجود لبضع دقائق، وحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية حول القضية موضوع التفكير: (لماذا، متى، أين، كيف، من، لماذا هذا العمل الذي أريد القيام به؟ ومتى الوقت المناسب له؟ وأين سيكون؟ وكيف ينفذ؟ من يقوم بالعمل؟ مع من؟).

ث- حدّد ما توصلت إليه في نقاط مختصرة، وسجّل ذلك على الورق.

ج- انظر في ما كتبت، ثم أغمض عينيك وحاول استنكاره.

ح- أعد عملية النظر والاستنكار عدة مرات في أوقات مختلفة، وأضف ما قد تتوصل إليه من جديد إلى ما سبق وإن خلصت إليه.

خ- استخرج ما كتبت بعد كل مدة زمنية وانظر فيه، وحاول إلقاءه على غيرك، واطلب منهم تزويدك بملاحظاتهم إن كانوا قادرين على ذلك.

د- انتقل إلى قضية أخرى، وتعامل معها كما تعاملت مع غيرها.

أخيراً لا تنس أن تحوّل أفكارك إلى عمل.

إنّ التركيز الذهني هو تعريض الذهن زمنياً كافياً لمؤثر أو جملة مؤثرات كي تتطبع عليه انطباعاً واضحاً، على أن يغلق الإنسان ذهنه تجاه كافة المؤثرات الأخرى، والمؤثرات هي المعلومات التي يتم استيعابها عن طريق إحدى الحواس الخمس: البصر، السمع، الذوق، الحس، الشم. ثم يتم معالجتها في ضوء ما سبقها في الذهن من معلومات وخبرات وتجارب، وما يؤمن به الإنسان من مبادئ وقيم.

اعلم أنّ اكتساب صفة التركيز الذهني تعود على الإنسان بأعظم الفوائد في حياته، يقول أحد علماء النفس المشهورين: ليست العبقرية أكثر من تركيز الذهن، وقال آخر: إنّ حصر الاهتمام هو أول مقومات العبقرية.

**ثالثاً / بعض الأفكار والخطوات التي تساعد على استبعاد الشرود الذهني، ومن ثمّ بناء القدرة الذاتية على التركيز، وهي:**

١. حاول استبعاد كل ما يشتتّ فكري، ويشغل ذهنك من الواقع المحيط بك.
٢. عود نفسك على أن تعيش لحظتك.
٣. إذا كنت تشعر بالإجهاد فتوقف عن العمل بعض الوقت، وخذ لحظات من الاسترخاء في مكان جيد التهوية.
٤. إذا كنت تشعر بالخمول فجدّد التهوية في موقعك، وتحرك قليلاً من مكانك، ومارس بعض التمارين الرياضية الخفيفة لبضع دقائق.
٥. أعط نفسك قدرًا كافيًا من الراحة قبل بدء التفكير وممارسة العمل.
٦. لا تبدأ التفكير في المسائل المهمة بعد تناول الطعام مباشرة، ولا في أثناء الجوع الشديد.

الشرود الذهني مشكلة يشكو منها الكثير من الناس، وهذه المشكلة تتفاقم كلما تقدّم العمر، وكثرت مشكلات الحياة، وهي مشكلة تعطل أفضل قوى الإنسان التي يتميز بها على سائر المخلوقات، وهي العقل والفكر، وعند السعي إلى معالجة هذه المشكلة لا بدّ من البحث عن أسبابها:

### أولاً / بعض أسباب الشرود الذهني:

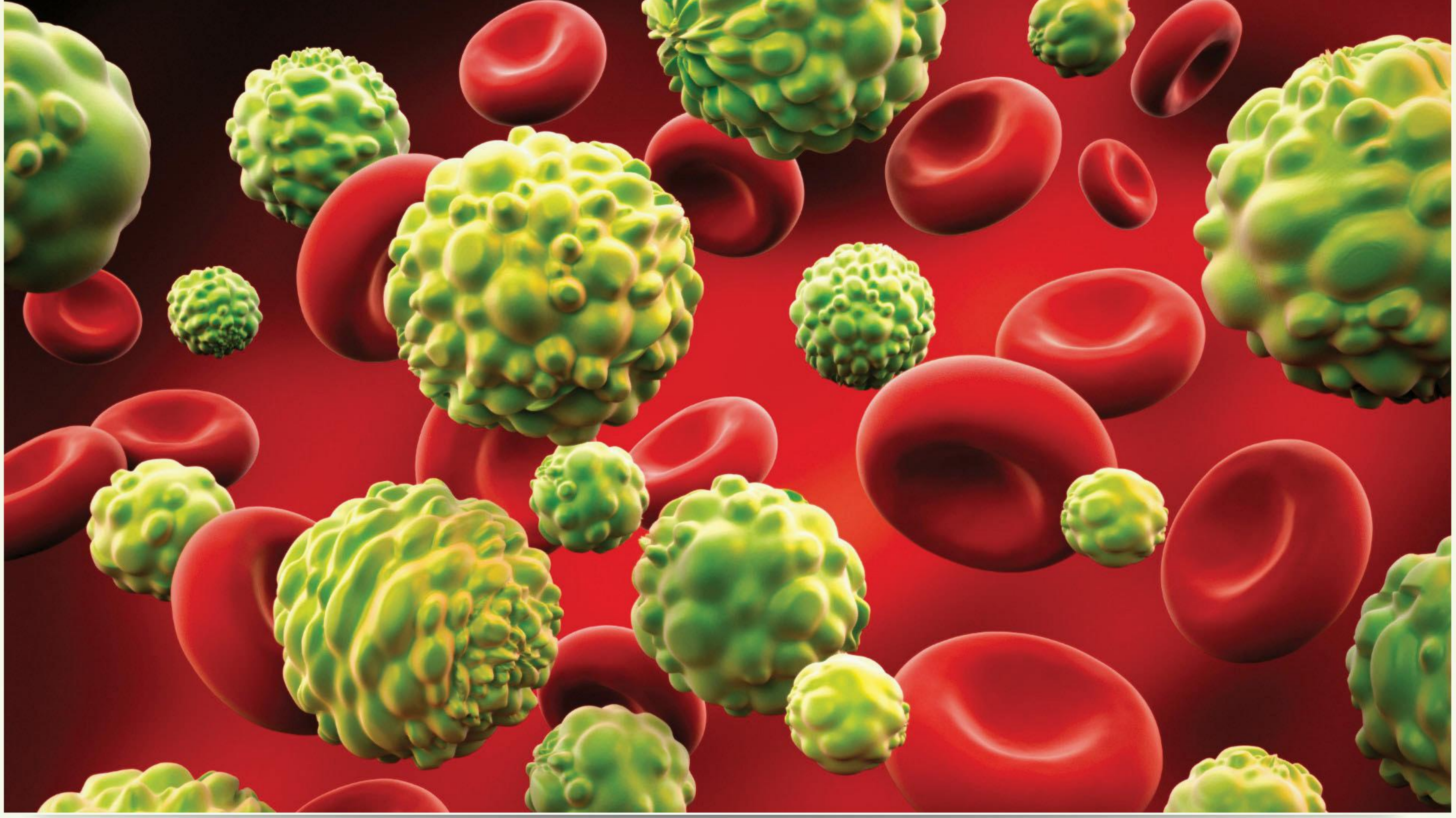
١. وجود مشكلة ملحة خارج العمل، وقد تكون هذه المشكلة: عائلية، مالية، اجتماعية، عاطفية.. الخ.
٢. توقع حدوث أمر مخيف والانشغال به.
٣. المعاناة من مشكلة صحية.
٤. وقوع أمر يؤدي إلى الفرح الشديد.
٥. التعود على العيش أسير الخيالات والأوهام غير الواقعية والتعلق بها.

٦. أن يكون في محيط العمل وبيئته ما يشغل الفكر، ويؤدي إلى عدم الارتياح، ومن أمثله ذلك: الترتيب غير المناسب والمزعج لمكان العمل، أو ضيق المكان، أو شدة الحر أو البرد في مكان العمل، أو شدة الضوضاء فيما حول مكان العمل، أو وجود روائح كريهة في مكان العمل، أو الشعور بالجوع أو الظمأ الشديدين، أو عدم الارتياح لبعض زملاء العمل، أو كثرة الزوّار لك أو لزملائك في العمل.

### ثانياً / علاج مشكلة الشرود الذهني في أثناء ممارسة عمل من الأعمال:

إنّ بناء القدرة على التركيز الذهني والعقلي يحتاج إلى تمرين هادئ وطويل، لكنه صارم ودقيق، كما يفعل الإنسان عند بناء عضلاته وتقويتها بحيث يستطيع بعد ذلك تركيز قواه الذهنية وحصر تفكيره العقلي في أي وقت أراد، وفي أي موضوع أيضاً.





## لِتَجَنَّبِ الإِصَابَةَ بِالسَّرَطَانِ

• د. زينة نوري الجبوري

لتخلص الجسم من الخلايا غير المرغوب بها، وهو موجود في المكسرات وعلى شكل حبوب.

- أكل الخضروات والفواكه والمكسرات كالجوز والبندق، حيث يحول أوساط الجسم إلى القاعدية (القلوية) لقتل الخلايا السرطانية. ما يجب أن نعرفه:
- تنمو الخلايا السرطانية في محيط حامضي، وهذا توفره كثرة تناول اللحوم، والأفضل استبدالها بأكل السمك والدجاج.
- تناول الحليب يجعل الجسم يفرز مادة شبيهة بالمخاط (mucus) بخاصة في المعدة، والأمعاء؛ والسرطان يتغذى على هذه المادة، فيجب الاستعاضة عنه بحليب الصويا.
- لا تستطيع الخلايا السرطانية أن تنمو وتتكاثر في محيط عالي الأوكسجين، فالتمارين الرياضية، والتنفس العميق يُساعد على إيصال المزيد من الأوكسجين ليبلغ مستواه في جميع خلايا الجسم.
- والخلاصة: إن السرطان هو مرض الجسم، والعقل، والروح، أي أن الروح النشيطة والإيجابية تُساعد الإنسان على الانتصار على السرطان أما الغضب واللا تسامح والشعور الدائم بالمرارة، فلها مردود سلبي وسيء على جسم الإنسان وخلاياه.

بالإشعاع، فعندما تزيد تأثيرات المعالجة بالإشعاع والكيميائي، فالجهاز المناعي يضعف، وربما يؤدي ذلك إلى موت المريض بفعل أي من الأمراض المعدية والالتهابات ومضاعفاتها؛ لذا فإحدى الطرائق الناجحة في محاربة الخلايا السرطانية هي بتجويعها، أي منع الأغذية الضرورية لتكاثرها حيث أنها تتغذى على:

- أ- بدائل السكر (الاسبارتات بكل أسمائها وأشكالها)، والأفضل استبدالها بقليل من العسل الطبيعي أو الدبس، وكذلك ملح الطعام الأبيض فالأفضل منه الملح الصخري.
- ب- القهوة والشاي والشوكولاته؛ لاحتوائها على نسب عالية من الكافيين، واستبدالها بالشاي الأخضر؛ لاحتوائه على خصائص قاتلة للأورام، أما بالنسبة إلى الماء فيفضل الماء النقي أو المصفى؛ لتحاشي المعادن الثقيلة الموجودة في ماء الحنفية.
- عدم استعمال أكياس أو حاويات بلاستيكية في المايكروويف، وكذلك عدم وضع قناني الماء في المجمدة.
- تناول المكملات الغذائية بخاصة التي تحوي على فيتامين (E)، حيث إنه يؤدي إلى موت الخلايا السرطانية المبرمج، وهي الطريقة الطبيعية

أصدرت جامعة (جونز هوبكنز) الأميركية الشهيرة توصيات لتجنب الإصابة بالسرطان الذي بات منتشراً وبكل أنواعه بصورة تبعث على القلق بخاصة في المناطق الجنوبية من العراق. ويمكن إيجاز هذه التوصيات بما يأتي:

- في جسم كل إنسان خلايا سرطانية، ولكنها لا تظهر قبل أن يبلغ تعدادها بضعة مليارات خلية، وعندما يقول الأطباء لمرضى السرطان أنه لم يبقَ سرطان في جسمهم بعد المعالجة، فهذا يعني أن الاختبارات لم تكتشف أية خلايا سرطانية فقط؛ لأنها تناقصت تحت المستوى المطلوب.
- حينما تكون الجملة المناعية عند الإنسان قوية، فإنها تتمكن من قتل الخلايا السرطانية ومنعها من أن تشكل أوراماً سرطانية، حيث ثبت أن التوتر النفسي يزيد من تشكل الأورام، ويجب الاهتمام بالغذاء الصحي الموزع على (4-5) وجبات، وتعاطي المكملات الغذائية: (الفيتامينات، والمعادن)؛ لتقوية مناعة الجسم.
- المعالجة الكيميائية تؤدي إلى تدمير الخلايا السرطانية سريعة التكاثر، لكنها تخرب الخلايا السليمة في نقي العظم، والجهاز الهضمي، والكلية، والقلب، والرئتين، وهذا ما تفعله كذلك المعالجة



# التغذية التكميلية



د. غزوة سعدي باسم د. مي كامل سعيد  
دائرة صحة كربلاء / شعبة التغذية

• الطعام الآمن: يتم إعداد طعام الرضع وصغار الأطفال طازجاً في المنزل، ويُطبخ طبخاً كاملاً مع مراعاة النظافة في جميع خطوات إعداده وحفظه، ويجب الابتعاد نهائياً عن الأطعمة المضاف إليها ألوان صناعية أو مواد حافظة أو تلك المعبأة بطريقة غير صحية، والتي قد ينتج عنها الكثير من الأمراض، فهذه الأغذية غالباً ما تحتوي على بعض العناصر الكيميائية لحفظها، فضلاً عن زيادة مكونات الملح أو السكر فيها لبقائها صالحة أطول مدة ممكنة، حتى الأنواع الجيدة من الأغذية سابقة التجهيز فإنها تمثل عبئاً مادياً على الأسرة؛ لارتفاع ثمنها، فقد وهبنا الله ﷻ في بلادنا الطعام الطازج المتوفر طوال العام، ويجب تجنب البهارات، والملح، وزيادة السكر.

• الاهتمام بنوعية ما يقدم للطفل من مكونات الوجبات الغذائية وتنوعه حتى يحصل الطفل على كل ما يحتاجه من المغذيات المختلفة، ولكي لا يمل الطفل من صنف واحد، والتنوع يُساعد على امتصاص الطعام بشكل جيد أيضاً.

• امتناع الأم عن استخدام زجاجة التغذية في إطعام طفلها.

## قواعد بدء التغذية التكميلية:

• أن يكون الطفل بصحة جيدة، وليس مريضاً.

• يُقدّم الطعام الجديد حينما يكون الطفل جائعاً قبل الرضاعة، وحينما يعتاد الطعام يُعطى بعد الرضاعة.

• إدخال تدريجي للطعام: يُعطى الطفل نوعاً واحداً فقط من الأطعمة في كل مرة، فمثلاً حين إعطائه الخضروات أو الفواكه لا يجب خلطها سويًا في البداية، وعلى الأم إعطاء الطفل نوعاً واحداً فقط من الخضروات أو الفواكه مهروساً؛ وذلك حتى يعتاد الطفل في البداية على الفواكه والخضروات، وينبغي إعطاء الطفل في البداية كميات صغيرة تزداد تدريجياً حتى تصل إلى الكميات المحددة لعمره، وحتى تعتاد معدته على هضم الطعام، وعلى الأم ألا تضغط على الطفل بكميات كبيرة أو نوعيات معينة من الطعام؛ لأن ذلك قد يسبب مشاكل نفسية أو سلوكية للأطفال، ومنها رفض الطعام، وكذلك أمراض السمنة، وسوء الهضم، ويجب أن تراعي الأم تناسب قوام الطعام لسنّ الطفل على أن يبدأ بالطعام اللين الناعم (ليس سائلاً)، ثم الأغلظ والأخشن قواماً.

**التغذية التكميلية:** هي إدخال أغذية أخرى مع الاستمرار في الرضاعة حينما يبلغ الطفل نهاية الشهر السادس من العمر؛ لأنّ حليب الأم يحتوي على كل ما يلزم الطفل من العناصر الغذائية خلال الستة شهور الأولى من عمره؛ ولذا يُنصح دائماً بالرضاعة المطلقة حتى يتمّ الطفل ستة أشهر كاملة، وبعد ذلك يجب البدء في إدخال التغذية التكميلية وتُسمى التكميلية؛ لأنها ليست بديلة من حليب الأم، فالرضاعة يجب أن تستمر جنباً إلى جنب مع التغذية التكميلية حتى يبلغ الطفل ٢٤ شهراً من العمر، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ..﴾ (البقرة: ٢٣٣)

ويوصى بعدم البدء في إدخال الأغذية التكميلية قبل الشهر السادس من عمر الطفل؛ لأنها تُسبب له نقص النمو، وسوء التغذية، وإصابته بالأمراض كالإسهال، وتناقص إدرار لبن الأم وزيادة احتمال حدوث الحمل، وتأخير إدخال الأطعمة التكميلية يسبب تأخر الطفل في النمو، وسوءاً في التغذية، وصعوبة تعليم الطفل كيفية تناول الطعام.



## تأثير الأب

الاسم: سارة حبيب

العمر: ٨ سنوات

كثيراً ما نصادف أطفالاً تأثروا بالأم، وساروا في الطريق الصحيح، ووصلوا إلى مدارج العُلا بفضل أمهاتهم، ومع أنّ للأب تأثير في تلك المسيرة إلا أنّ للأم الدور الأكبر في ذلك، ولكن القليل منهم من تأثر بوالده بشكل كامل، موهبتنا في هذا العدد تأثرت بوالدها كثيراً، وكان له الفضل في تنمية موهبتها تقول أم سارة: نطلق عليها اسم فاطمة في البيت؛ لأنها تحبّ هذا الاسم، تتميز ابنتي بالنشاط والذكاء، ولديها حافظة ممتازة منذ صغرها، فقد كان لوالدها الأثر الأكبر في تنمية هذه الموهبة، فهو طالب في الحوزة العلمية، وكان يجوّد القرآن، ويقرأ الأدعية بصوت مرتفع، فكانت تقلّد والدها، وبعد أن أدخلت إلى المدرسة ابتدأت في حفظ القرآن، فكان من السهل عليها ذلك؛ لأنها تعودت على سماعه بصورة دائمية، أمّا في المدرسة فهي تشترك في المسابقات القرآنية، وتقرأ الأناشيد الإسلامية، وقد علّمت الإدارة صورتها؛ لأنها من المتميزات.

## الأسد وابن آوى

كان في

إحدى الغابات أسد عاقل

وحكيم، وفي أحد الأيام أراد ابن آوى أن يتعرّف

عليه، ويصبح صديقاً له، فأتى إليه وقال: أريد أن أكون

تابعاً لك، فقال الأسد: على الرحب والسعة.

استطاع ابن آوى بسبب صداقته مع الأسد أن يأكل من فضلاته

من الصيد يومياً، حتى صار جسمه أكبر وأقوى، وأصبحت

الحيوانات الصغيرة والكبيرة تهابه؛ بسبب قوته وصداقته مع

الأسد، فصار يؤذي الحيوانات من دون سبب سوى حبّ الإيذاء.

وفي أحد الأيام بينما كان يتمشى مع الأسد إذ رأى فيلاً من بعيد، فقال:

مولاي الأسد، سأنتقل إلى الفيل وأصطاده، وأدعوك إلى تناول لحمه.

قال الأسد: إن الفيل قويّ وضخم، ولن تستطيع صيده.

فأجاب ابن آوى بغرور: لا عليك.. فقد أصبحت أقوى من ذي قبل.

فانطلق إلى الفيل، وحين هجم عليه ضربه بخرطومه وأنيابه ضربة

أطارته، حتى اصطدم بجذع شجرة ضخمة فتأذى، وهنا قال

له الأسد: هذه نتيجة الغرور.

بتصرف





# الاكتشافات العلمية ومَعَاجِزُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

فاتن محمد



## النجوم النابضة

النجوم النابضة تعدّ من اكتشافات القرن العشرين، وهي عبارة عن نجوم في السماء تُصدر صوتاً يشبه صوت المطرقة؛ ولذلك سمّيت بـ (المطارق العملاقة)، كما أنها تُصدر موجات ثقابة تخترق أيّ جسم في الكون، فهي طارقة وثاقبة، وهذه النتيجة وصل إليها العلماء بعد مراقبة ودراسة طويلة، ولكن القرآن كشف الحقيقة ذاتها بكلمات بليغة ومعبرة، حيث أقسم الله ﷻ بهذه النجوم، فقال: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿ / (الطارق: ١-٢).

## الحياة في الفضاء

قام علماء الفضاء بعمل دراسات تبين من خلالها أنّ هناك آثاراً لحياة بدائية على سطح أحد النيازك القادمة من الفضاء الخارجي، وبعد التأكد من وجود الماء على سطح المريخ وكواكب أخرى، أصبح لدى العلماء حقيقة كونية تقول: إنّ الحياة منتشرة في كل مكان. هذه الحقيقة التي لم يتأكد منها العلماء إلا في القرن الحادي والعشرين، طرحها القرآن في القرن السابع الميلادي في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿ / (الشورى: ٢٩).



## البناء الكوني

بيّنت الاكتشافات الجديدة أن الكون عبارة عن بناء محكم أطلقوا عليه البناء الكوني، ولم يعد لكلمة "فضاء" أيّ معنى في ظل هذه الاكتشافات على الرغم من اعتبار العلماء للكون أنه فضاء واسع وفراغ مستمر، فالمجرات تشكل كتل بناء، وترتبط بينها المادة المظلمة والطاقة المظلمة التي لا نعرف عنها شيئاً حتى الآن. العجيب أن القرآن لم يستخدم أبداً كلمة "فضاء" بل وصف السماء بأنها "بناء"، وذلك في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً.. ﴿ / (البقرة: ٢٢). وفي آية ثانية نجد الحقيقة ذاتها في قوله ﷻ: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿ / (الشمس: ٥). وهذه الكلمات تؤكد أن القرآن دقيق جداً من الناحية العلمية بما يشهد على صدق هذا الكتاب العظيم.



## الدخان الكوني

ظن العلماء لسنوات طويلة أن الكون يحوي غباراً كونياً، وقد تبين أخيراً أن هذا الغبار هو عبارة عن (دخان كوني) يشبه الدخان الذي نعرفه، وتوجد منه كميات ضخمة في الكون منذ بداية تشكله، وأظهرت التحاليل لجزيئات غبار التقطها علماء وكالة ناسا أنها لا تشبه الغبار، بل هي دخان يعود تشكله إلى بدايات خلق الكون قبل مليارات السنين، ونجد أن القرآن وصف لنا بداية خلق السماء في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ.. ﴿ / (فصلت: ١١).



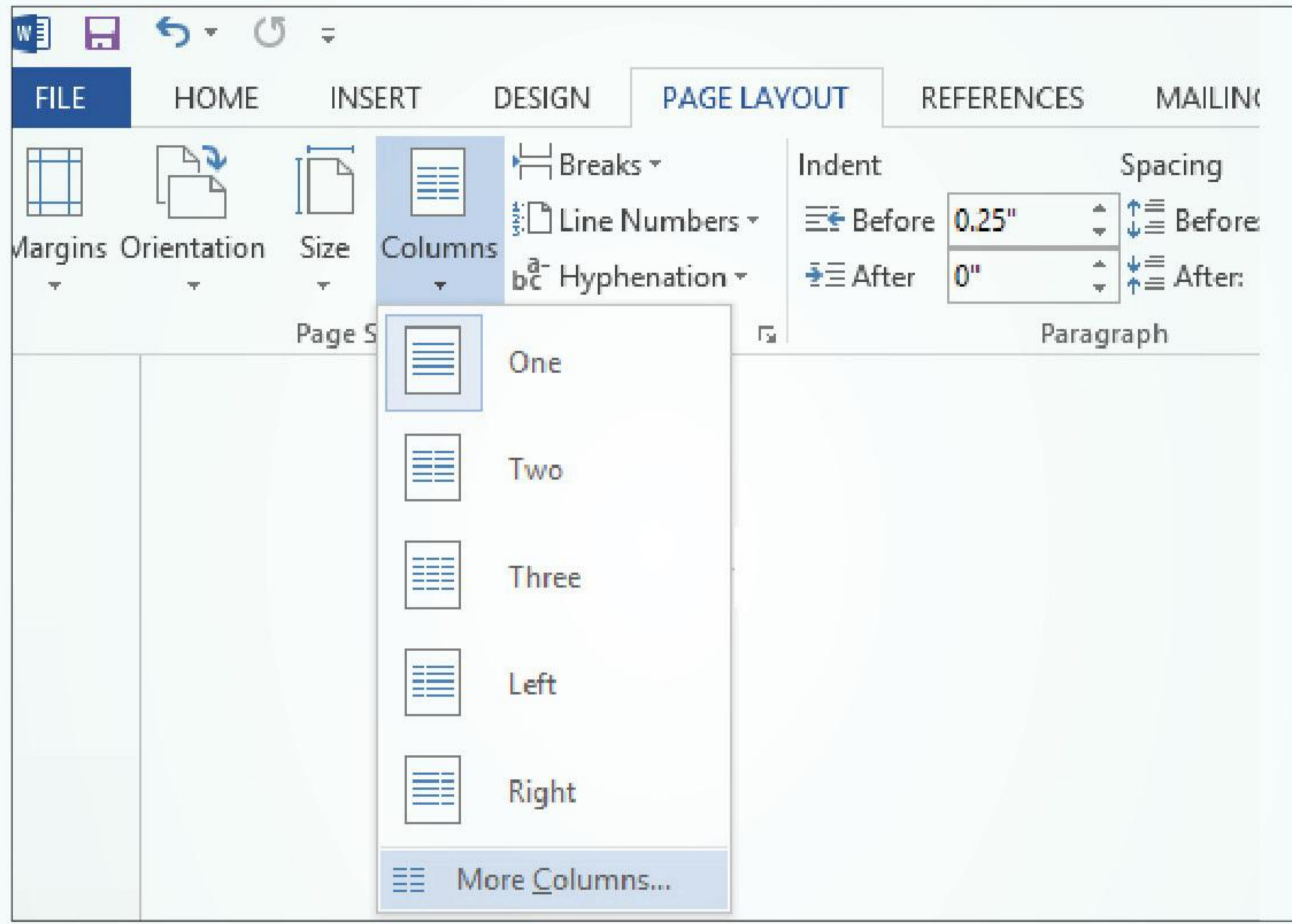


## تقسيم صفحة في الورد (Word) الى عدة أعمدة

إعداد: نور محمد العلي

ليس فقط في برامج التصميم الطباعي تستطيع تقسيم النص الى عدة أعمدة بل باستطاعتك فعل ذلك حتى في برنامج الورد حيث يمكنك تقسيم الصفحة الى عدة أعمدة بحسب ما تشاء وحسب ما يأتي:

1. افتح برنامج الورد.
2. أنشئ مستنداً جديداً.
2. قم باختيار (page Layout) من شريط القوائم.
4. اختر (columns) من (page setup) التابع لشريط الأدوات.
5. ستظهر لك القائمة الآتية:

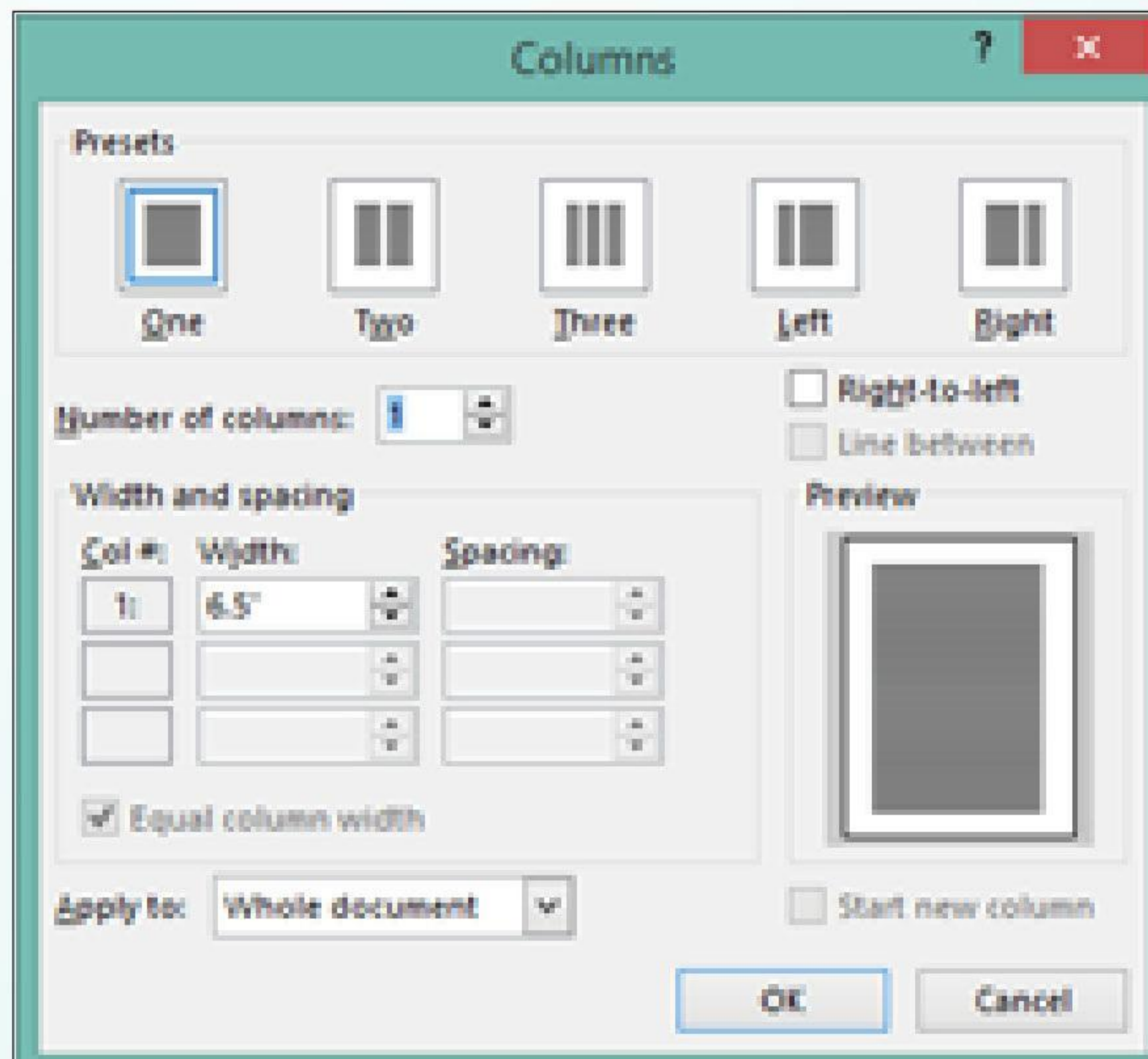


8. يمكنك اختيار نص مظلل وتفصله إلى أعمدة فضلاً عن إمكانية تطبيق الأعمدة على كامل المستند.



6. اختر عدد الأعمدة بحسب الظاهر أمامك، وإن أردت غير المعروض فاختر (More columns).

7. ستظهر لك مشكلة وهي بدء المستند العربي من اليسار، تستطيع تلافيها عن طريق التأشير على (right to left) والذي يمكنك الوصول إليه بتطبيق النقطة رقم (6). وحسب الآتي:





## لُجُوءٌ فَنِّيٌّ



## أجرت الحوار: آلاء محمد حسين

هذا النوع من العمل يحتاج إلى وقت كبير، لكنني قبلت الفكرة، وعرضت بعض القطع وفوجئت بالإقبال الشديد على الشراء، لدرجة أنني حاولت أن أعمل معرضاً ولم أستطع ذلك من شدة ضغط الطلبات الكثيرة من جهة، وضغط مسؤولية الأولاد من جهة أخرى. وخلال سنتين امتلكت خبرة عالية في تقنية العمل، وأنواع البصمات والألوان المستخدمة، فطوّرت أعمالي إلى لوحات ذات زخارف إسلامية، وفرشات أعراس وغيرها، إلا أنّ الظرف الصعب الذي واجهني وهو وفاة والدي، ومن ثم والدتي في الوقت نفسه أدخلني في مرحلة من الكآبة نوعاً ما، فجالست البيت، وانغمست بعمل التطريز الذي أحدث لدي تقدماً ملحوظاً آخر، فأنشأت صفحة خاصة على (الفايس بوك) عرضت من خلالها أعمالي التي جذبت إعجاب الكثير من العراقيين والعرب والأجانب، ووصل عدد المعجبين إلى ٤٨٠٠٠ معجب من كافة أنحاء العالم، يرسلوني بكل اللغات، وكان أول سؤال يسألونه لي، من أي بلد أنت؟ فأجيبهم بفخر: (أنا عراقية) حيث عددت هذا الفن رسالة لتعريف العالم بالعراق الأصيل.

## ما هو طموحك وحلمك للمستقبل؟

حلمي الكبير أن أرجع إلى أرض مدينتي الموصل، وأعمل مشغلاً بعلامة (ماركة) مسجلة لبضاعة يكتب عليها (صنع في العراق) أصدرها إلى كافة أنحاء العالم.

هذا هو حلم هبة، أن تعلم العالم أن الصمود والإبداع يُصنع في العراق.

من التطريز، فقررت أن أبحث وأتعلم طريقة عمله، فأحضرت قرص (CD) وسجلت فيه دروساً متعددة في تعليم فنّ هذا التطريز من برنامج (اليوتيوب).

## هل ساعدك أحد على تعلم هذا النوع من

## الفن؟ وهل للعائلة دور في ذلك؟

كلا، لم أطلب المعونة من أحد، فمن طبيعتي عندما أقرر عمل شيء أعمله بمفردي، فطلبت من زوجي أن يُحضّر لي الأدوات اللازمة لهذا الغرض، وفي البداية طبعاً لم يصدّق أنني سأكون قادرة على إنجاز هذا النوع من الفن، فولدت كلماته هذه تحدياً كبيراً لزيادة على حبي لهذا النوع من الفن.

## كم استغرقت مدة إتقانك هذا الفن؟

بقيت حوالي ستة أشهر أدرب نفسي، وأنجزت أول طقم لي من أربع قطع للبيت، وكانت أول مشجعة لي والدتي رحمها الله، فكانت شديدة الإعجاب بأعمالي، حتى إنها كانت تتباهى بها أمام عائلتها وصديقاتها فكانت كلما أكمل قطعة معينة أسرع بها إليها، وأفاجئها بها، فيزداد بريق عينيها تألقاً فرحاً وفخراً بي، وبعدها بدأت أعمل هذه القطع كهدايا للأقرباء والأصدقاء الذين أبدوا إعجاباً كبيراً وفرحاً غامراً، حيث كانوا يعدونها قطعاً فنية مميزة وغريبة وبالصدفة تعرّفت على مجموعة خاصة بالأعمال اليدوية على (الفايس بوك)، تديرها الفنّانان رزان ووثام الدباغ، اسمها (الأنامل المبدعة) وعرضت عليهم أعمالي فشجعوني كثيراً أن أعمل معرضاً وأبيع فيه منتوجاتي، فكان هذا الشيء في بادئ الأمر لي محرراً خصوصاً أنني كنت مستجدة وبطيئة، وأنّ

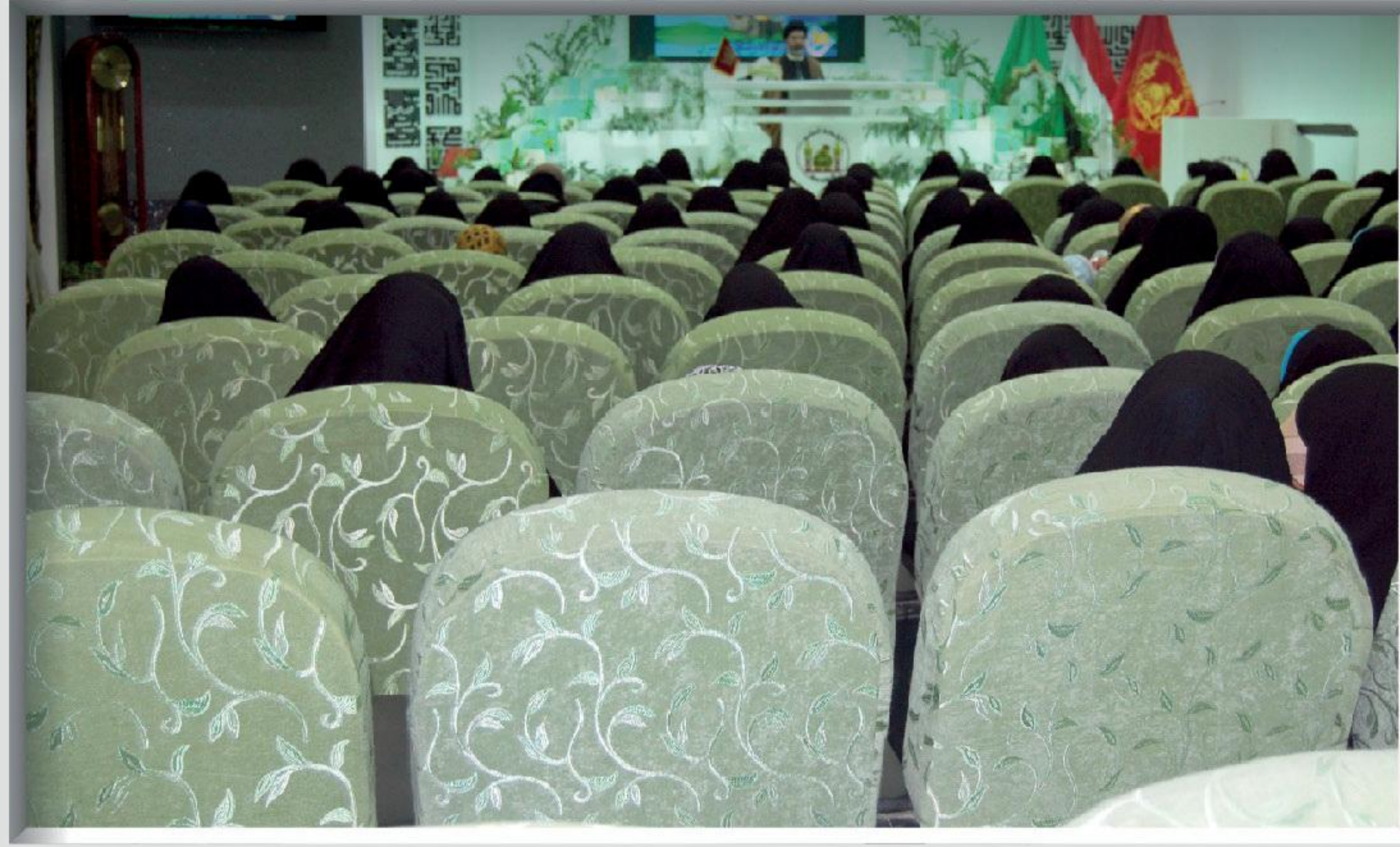
إشراقة فنية متميزة بفتها، منبعثة من بين رمال حقد الحاقدين على العراق كطائر الفينيقي، محلقة عالياً من جديد في سماء الوطن، مرفرفة حاملة رسالة مفادها: (سرّ خلود العراقيين فسيضاؤه الثقافية).

هبة.. المرأة العراقية الموصلية، من مواليد ١٩٨٢م، خريجة كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الأعمال، وهبها الله موهبة تستحق أن تسلط عليها شمس العراق شعاعها لينمو ساعداً من سواعد إعادة بنائه بأناملها الهاوية والماهرة.

## كيف بدأت هوايتك هذه؟

بداياتي كانت مع الرسم الذي هويته إلى درجة العشق ولكن من دون احتراف، فلم أدرس قوانينه، ومن ثمّ الأعمال الفنية اليدوية في مجال التنسيق والديكور، وكان بيتي هو واحة فني الأول ومنتفسه، حيث احتضن كل ركن فيه جزءاً من أعمالي وما زاد شغفي بصياغة كل ركن فيه فناً هو عدم اقتناعي بالذائقة الفنية للبضائع المعروضة في الأسواق العراقية، فهي برأيي كلاسيكية، وذات نوعية رديئة، وبأسعار غالية، ولا تحمل أي لمسة فنية راقية خصوصاً المفروشات، ولا تلبّي طموحي فيما أرغب فيه من أشكال غريبة، وصناعة متينة وشاءت الصدق في أثناء بحثي في الإنترنت عن موديلات لمفروشات فنية أن تعرّفت على نوع من المفروشات مطرزة بنوع جديد من التطريز بأشرطة الساتان، طبعاً انبهرت بهذا النوع





## السيدة المعصومةؑ في رحاب مركز الإرشاد الأسري

خاص بمجلة رياض الزهراءؑ

عن طريق تصويرها لقشور الحضارة الزائفة والابتعاد عن الله ﷻ وارتكاب المعاصي على أنها إحدى مفردات التطور الحضاري.

**أضافت السيدة مسؤولة المركز:**

إن للمركز نشاطات أخرى مثل: الجولات المستمرة على بعض المدارس كمحاولة لجذب الفتيات المراهقات لخط سير أهل البيت ﷺ خلال العطل الرسمية، وذلك عن طريق المحاضرات الدينية وال فقرات الترفيهية، زيادة على برنامج (رياح الفاطمية) الذي يقدمه المركز على شكل دورات للفتيات المراهقات، تتضمن محاضرات فقهية وعقائدية، وفقرات ترفيهية، ومن ثم تعليمهن إحدى المهارات اليدوية التي تميل إليها الفتيات المراهقات، كالرسم، والحياسة، والخياطة، وذكرت أن عدداً كبيراً من الشخصيات النسوية حضرت الندوة.

نتمنى من نساءنا وفتياتنا أن يتسلحن بالعلم والثقافة والأخلاق الفاضلة، ويتمسكن بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف للفوز في الدنيا والآخرة.

**رياض الزهراءؑ قائلة:**

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيْرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ...﴾ (التوبة: ١٠٥)، لقد عقد مركز الإرشاد الأسري الكثير من الندوات لإحياء مناسبات وفيات أهل البيت ﷺ وولاداتهم، وأقام المركز هذه المناسبة لإظهار مكانة السيدة فاطمة المعصومةؑ، حيث نستثمر هذه الندوة لنقف وقفة جادة لفتياتنا ونسائنا لكي نستلهم من سيرة هذه السيدة العطرة بكل ما تعنيه من معان ودلالات، وأن يحاولن التخلق بأخلاقها وصفاتها وأن يتمسكن بحبل الله تعالى المتين ويسعين إلى التقرب إليه ﷻ عن طريق العمل الصالح والأخلاق الفاضلة والسير على طريق الهداية والصالح والابتعاد عن الإفرازات السلبية للحضارة الغربية وقشورها الزائفة والتي تحاول أن تحطم الشخصية الإيمانية لدى المرأة المسلمة وتجعلها تهوي في الرذيلة وحبائل الشيطان

أقام مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة ندوة تأيينية بمناسبة وفاة السيدة فاطمة المعصومةؑ، وذلك على قاعة خاتم الأنبياء في يوم السبت ٢٠١٥/١/٢١ الموافق ١٠/ ربيع الثاني/ ١٤٣٦هـ استذكراً لهذه الشخصية الفريدة.

واستهلت فقرات الحفل تلاوة عطرة لأي من الذكر الحكيم، تلتها كلمة السيدة سحر محمد رضا/ مسؤولة المركز، فقد تضمنت النشاطات التي يقوم بها المركز، ومن ثم ألقى الأخت فاطمة مجيد شعراً عن السيدة فاطمة المعصومةؑ، ثم أجريت قرعة للعشرة أسماء الفائزة بمسابقة المركز، حيث قدمت لهن هدايا وهي عبارة عن خاتم فضة من ضريح الإمام الحسين ﷺ، وبعدها قدم السيد نبيل الحسيني/ مدير شعبة الدراسات والبحوث التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة بحثاً مفصلاً عن حياة السيدة فاطمة المعصومةؑ.

**وقد تحدثت السيدة مسؤولة المركز لمجلة**





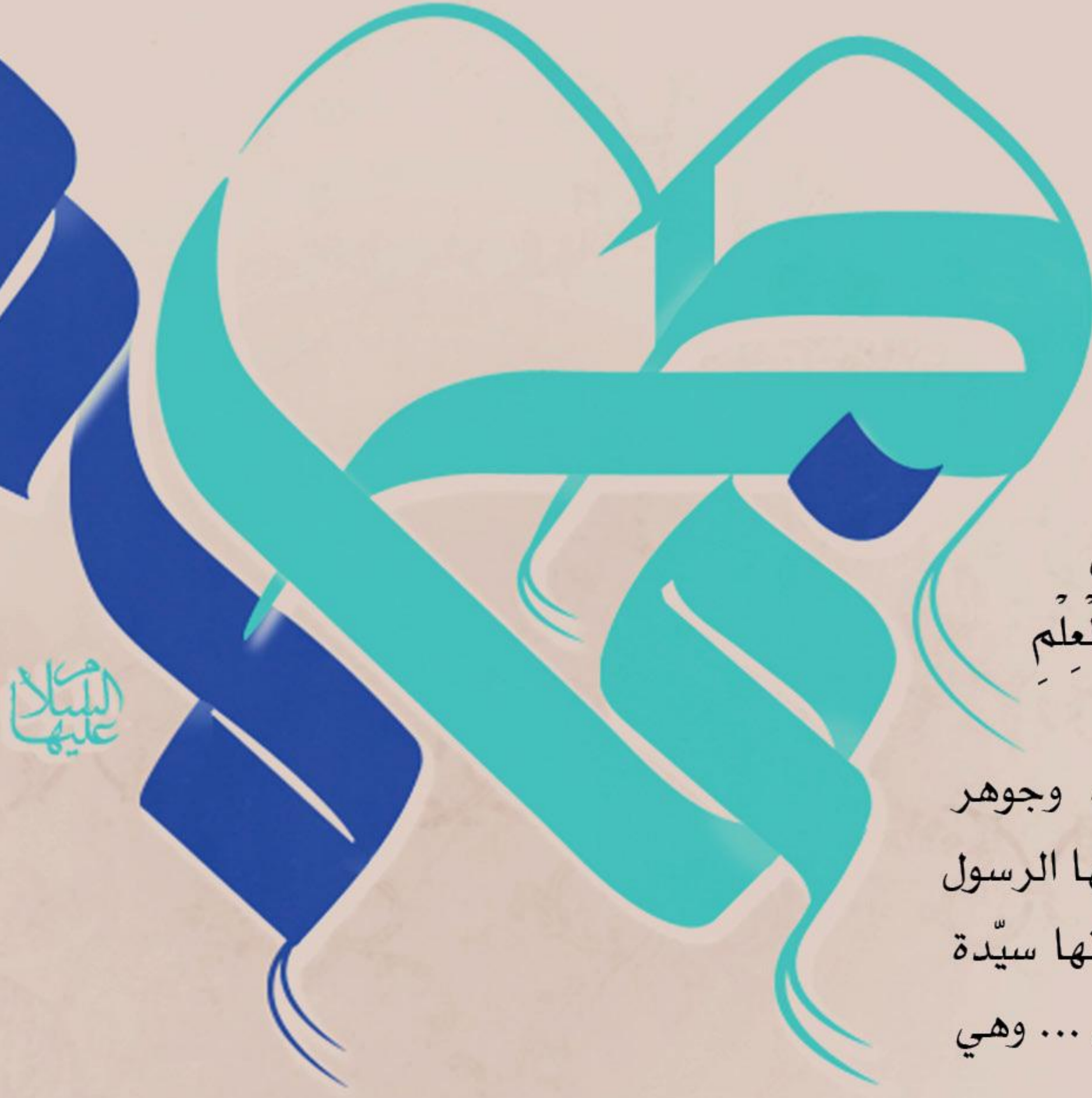
# السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ ٱُمُّ النُّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ

فوزية سعد / التوجيه الديني النسوي

اللَّهُ ٱَعْلَمُ بِفَضْلِهِ، وَقَدْ أَعَادَتْ عِتْبَارَ  
المرأة في المجتمع، فأظهرت معالم كرامتها  
المهدورة، وإنسانيتها، وشخصيتها، وأبرزت  
شجاعته وبطولاتها في مصارعة طواغيت زمانها.  
وقد تحدث رسول الله ٱَعْلَمُ عن مكان هذه العظمة،  
حيث خاطبها: ”..أما ترضين أن تكوني سيدة نساء  
العالمين..“<sup>(٥)</sup>، وكان ٱَعْلَمُ يعظم ويبجل من شأنها،  
وقال ٱَعْلَمُ: ”إنما سُمِّيت ابنتي فاطمة؛ لأن الله فطمها،  
وفطم من أحبها من النار“<sup>(٦)</sup>.

ولو يسأل سائل: إذا دعت السيِّدة الزهراء ٱَعْلَمُ ربها  
أن يطيل في عمر أبيها أحمد ٱَعْلَمُ، فالجواب: لاشك  
أن دعائها مستجاب، ولكن لو سألتها ربها الجليل  
أتريدين يا زهراء؟ تقول: يا ربِّي، ومن أنى حتى  
أريد، أريد أن لا أريد، فاقض ما أنت قاض وهذا  
التسليم المطلق إلى الله ٱَعْلَمُ، حيث صبَّت إرادتها في  
إرادة الله ٱَعْلَمُ، فهل يمكن للمرأة المسلمة أن تعيش من  
دون أن تريد، ولو أن المرأة مشت على خطى السيِّدة  
الزهراء ٱَعْلَمُ لأذهلت إبليس وجنوده، ولو أنها اقتدت  
بالسيِّدة فاطمة ٱَعْلَمُ لتحولت الأرض إلى فردوس الجنة،  
وخيمت السعادة على ربوع الأرض.  
قال الشاعر محمد رضا فتح الله في مولد السيِّدة  
الزهراء ٱَعْلَمُ:

عيد فلا عيد أجل وأروع  
نور الإمامة في طلوعك يطلع  
زهراء يا أم الخلائق كلها  
بنت الرسول لك الملائك تخشع  
حب البتول من الإله وصاية  
من صد عنها ملحد ومضيع  
قلب الرسول سروره ودموعه  
منه الفؤاد بحبك متلوع  
زهراء يا خير النساء على المدى  
إذ أن حبك للموالي يشفع



## يا كعبة العشق التي فيها نطوف ونحرم

ويقول لهم  
إنه ينتظر أمر من السماء، فقد كان ٱَعْلَمُ يعلم أن نسله  
قد انحصر في السيِّدة فاطمة ٱَعْلَمُ، وأن فاطمة وبعلاها  
وأبناءها ٱَعْلَمُ هم الذين سيكونون الامتداد لرسالاته  
ولدعوته السماوية.

فكانت استثنائية في جوهر تكوينها، واستثنائية في  
مواقفها، وجهادها، وزهوها، وعبادتها، وإيمانها،  
وطاعتها، ولولا أن السيِّدة فاطمة ٱَعْلَمُ امرأة استثنائية  
لما جعل الله ٱَعْلَمُ رضا معلقاً برضا فاطمة، وغضبه  
كذلك، ولو أن رسول الله ٱَعْلَمُ كان يقول: رضا فاطمة  
من رضا الله، وغضبها من غضبه لكان أمراً مهماً،  
حيث كان يعني التزام فاطمة ٱَعْلَمُ برضا الله.

ولكن النبي ٱَعْلَمُ قال العكس، فعلق رضا الله على رضا  
فاطمة، وغضب الله على غضبها، هكذا فإن فاطمة  
سرٌّ عظيمٌ لن ينكشف لأحد، كما في الدعاء المأثور:  
(اللهم إني أسألك بفاطمة وأبيها، وبعلاها وبنيتها،  
والسرِّ المستودع فيها).<sup>(٤)</sup>

مهما تحدثنا وقلنا في حق هذه السيِّدة العظيمة  
سوف لن نصل إلى بيان سوى جزءٍ قليلٍ من مقامها  
الشريف.

فكانت ٱَعْلَمُ نموذجاً صادقاً للمرأة المسلمة التي حباها

لقد عجز الإنسان عن إدراك  
حقيقة الروح كما قال الرب جل  
وعلا: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ  
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ  
إِلَّا قَلِيلًا﴾ / (الإسراء: ٨٥).

فاطمة الزهراء هي روح الروح، وجوهر  
الحقيقة، أو ليست هي التي قال فيها الرسول  
الأعظم ٱَعْلَمُ: ”وأما ابنتي فاطمة فإنها سيِّدة  
نساء العالمين من الأولين والآخرين ... وهي  
روحي التي بين جنبي“<sup>(١)</sup>.

فكانت ٱَعْلَمُ موضع أسرار رسول رب العالمين،  
حيث قال عنها الإمام العسكري ٱَعْلَمُ: ”نحن حجج  
الله على خلقه، وجدتنا فاطمة حجة علينا“<sup>(٢)</sup>.

قد انصهرت فاطمة الزهراء ٱَعْلَمُ بأفكار الإسلام روحياً  
وفكرياً فكانت بنت أعظم رجل عرفه التاريخ، وكان  
ٱَعْلَمُ يدعوها بأمر أبيها ويقول: ”فاطمة بضعة مني فمن  
أرضاها فقد أرضاني ومن أغضبها فقد أغضبني“<sup>(٣)</sup>.

وكان ٱَعْلَمُ يقول حين يقبلها إني أشم رائحة الجنة،  
وهي الحوراء الأنسية، وكانت عنده بمنزلة ما فوقها  
منزلة، فكانت آخر من يراه عند سفره، وأول من  
يلقاها عند رجوعه من السفر.

فالسيدة الزهراء ٱَعْلَمُ مثال المرأة المسلمة المترفعة عن  
المواد الدنيوية، الصاعدة إلى أفق الكمال وسيماء  
العصمة والفضيلة، فإن النفس البشرية إذا استنارت  
بنور الإسلام وتعاليمه وحكمه، استغنت بمعنوياتها  
عن كل ما تحتاج إليه النفوس الضعيفة من مقومات  
لشخصيتها.

نعم هكذا كانت هي ريحانة النبوة وزهرة الهاشميين،  
فتاة ترعرعت في أحضان الأبوة الرحيمة، وهي  
عروس تزف إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ٱَعْلَمُ،  
فقد خطبت إلى أبيها من قبل الكثيرين، كان منهم  
أكابر الصحابة، والرسول يرددهم بشتى الحجج،



أَيُّهَا الْمُنْتَظَرَةُ خُذِي دَرْسًا  
مِنَ مَدْرَسَةِ الْوَفَاءِ

## أَيُّهَا الْمُنْتَظَرَةُ خُذِي دَرْسًا مِنَ مَدْرَسَةِ الْوَفَاءِ

زبيدة طارق الكناني

## جَبَلُ الْإِيثَارِ

ميعاد كاظم اللاوندي

الحسين .. وفراقه هو نهاية  
عمر مضى باللوعة والأنين ..  
يا أَيُّهَا الْمُنْتَظَرَةُ من مدرسة الوفاء  
خُذِي دَرْسًا، تلك هي أم البنينا ..  
لله درها من امرأة حازت بفخر  
رضا الأُطيبينا ..  
محبة الزهراء روت من فيض  
حبها ظمأ العاشقين ..  
تعانق زينب وتحنو على  
الحسن، وتناجي حسينا ..  
مناجاة الوالهيئا ..  
أم القمر المضيء من آل هاشم، وضع  
في حجرها هدية إله العالمينا ..  
وثلاثة نجوم لضيء نقائها  
انجذبت، وأي نقاء هو؟ ذلك نقاء  
المخلصينا ..  
فأصبحت بفضل الله هي  
السماء لكل يد، تفتح أبوابها  
للسائلينا ..  
فإن كان لك حاجة، توجه إلى  
الله تعالى بأم البنين تكن خير  
معين ..  
وتيقن من استجابة دعوتك إن  
سألته بحق الحسين ..

تتراحم الأفكار وتتيه بنا فلا  
يبقى إلا سؤال يعتصر المحبين ..  
متى نراك؟ تتأمل النفس، وتضيق  
الأنفاس، ها قد مرت سنين ..  
هل تساءلت يا نفس: هل أنا أهل  
لرؤية ذلك النور المبين؟  
هل سأكون كتلك التبعة الطاهرة  
التي ذابت حبا بأهل بيت النبوة؟  
فبهم هي من المتيمين ..  
أستحملين يا نفس لفراق إمامك  
كما حملت في قلبها ألما وحزنا  
دفيئا؟  
أ تفتنين عمرك من أجل نوره كما  
أفتت العمر بعشق الحسين ..  
ماذا تقدمين لظهوره المبارك؟  
أ تقدمين روحك لأجله أم تقدمين  
قرة عينك كما قدمت فاطمة  
ليوث العرين؟  
تأملين .. هل فكرت وتساءلت كما  
تساءلت؟  
ماذا أقول لك يا مولاتي الزهراء؟  
وبأي عذر اعتذر منك؟ وحسين  
قد قطعوا له الوتينا ..  
فكانت الحياة بالنسبة إليها هي

كأنك غريبة عني اليوم يا سمائي!  
وأمسى وشاحك كما لون وشاحي ..  
كسفت سحبا المصاب شمسي  
فهوى ضياؤها ..  
غدرا، فهوت بإثرها الأنجم الزهراء  
والقمر ..  
ولكن كحمتي السياط جاء صوت  
الناعي ..  
ينخر دار الانتظار كريح صرصر  
عاتية ..  
يدعوها كي تودع لقب البنين،  
وتنقش في الفؤاد شاهدا باسم  
الحسين ..  
وراحت تتلوم من أعماق لوعتها آيات  
الآهات الدموع ..  
وتثر على أطلال أسوارها المنيعه  
رماد الأمل المنكوب ..  
سيدتي يا امرأة أذهلت مقاييس  
الإيثار ..  
وعبرت بوفائها الأزمان ..  
كفى بك فخرا إذ توسمت شرف  
الهداء ..  
وأسميت عزيزة سيده النساء ..  
يا مقصدا لمن يرجو شفاعته الإله  
العظيم ..  
سبقتي اسمك علما ومعينا دافعا  
لا ينضب ..

على قارعة الطريق انتصبت  
سيده الفداء كجبل أشم عنوانه  
الكبرياء ..  
جبل تعانق هامته البيضاء هالة  
القمر ..  
لكن! أظن قد بانت عليه انحاء ..  
كان صدعا عميقا هز صميمه  
المكجوم ..  
شق سواد هيكلها المهيب ضباب  
الفجر الأول ..  
أخذت ترنو بمقلتيها الداميتين  
صوب ثنيات الوداع ..  
ثم أسدلت جفنيها .. حاولت ..  
تخيلت ..  
تمثل أمامها بزوغ الفرقدين  
ولكن؟!  
هيهات فأنى للسراب أن يستشعر  
دفع الأحضان ..  
خلفت وراءها منازل الأقمار،  
وصدى الذكريات المهجورة ينهش  
أركانها ..  
فلا ليوث بعد تحرسها، ولا أبراج  
تثير ليا ليها ..  
يا وفاء أسهده دوامس الانتظار  
الرهييب ..  
قالت وجمر الشوق يسعر في  
حشاشتها ..



## أدوات مطبخٍ مُميّزة

تأريخ



• حافظة الكب كيك



• كسّارة الجوز (عين الجمّل).



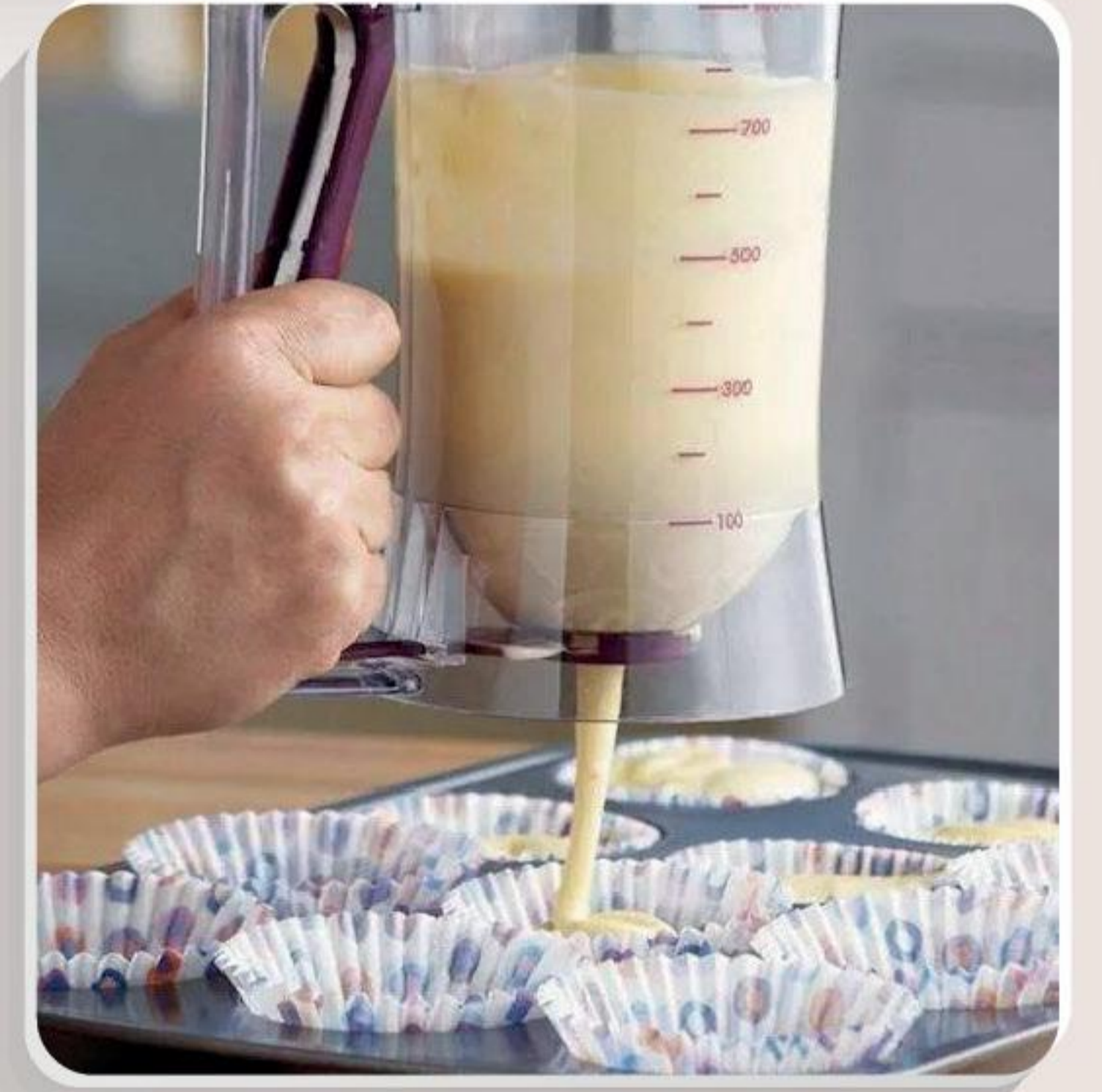
• قِطاعة البطيخ.



• قالب لتقطيع الكيك إلى طبقات متساوية.



• أداة لتقشير السمك.



• آلة لسكب عجينة الكيك.

## بسكويت بالتمر وجوز الهند

## الطريقة:

- ١- يُهرس التمر في خلاطة الطعام الكهربائية مع البسكويت والزبدة المذابة.
- ٢- يُيسط المزيج في صينية مستطيلة، ثم يُرش قعرها بالقليل من جوز الهند.
- ٣- يُقطع محتوى الصينية إلى مربعات ويرش فوقها المزيد من جوز الهند.
- ٤- يُقدّم هذا الطبق بمثابة نوع من الحلوى.

## المقادير:

- (٥٠٠) غرام - ما يعادل (٤) أكواب - من التمر الخالي من النوى.
- (٢٤) قطعة من البسكويت.
- (٢٢٧) غراماً من الزبدة، تعادل محتوى علبة صغيرة من الزبدة.
- جوز الهند للزينة.





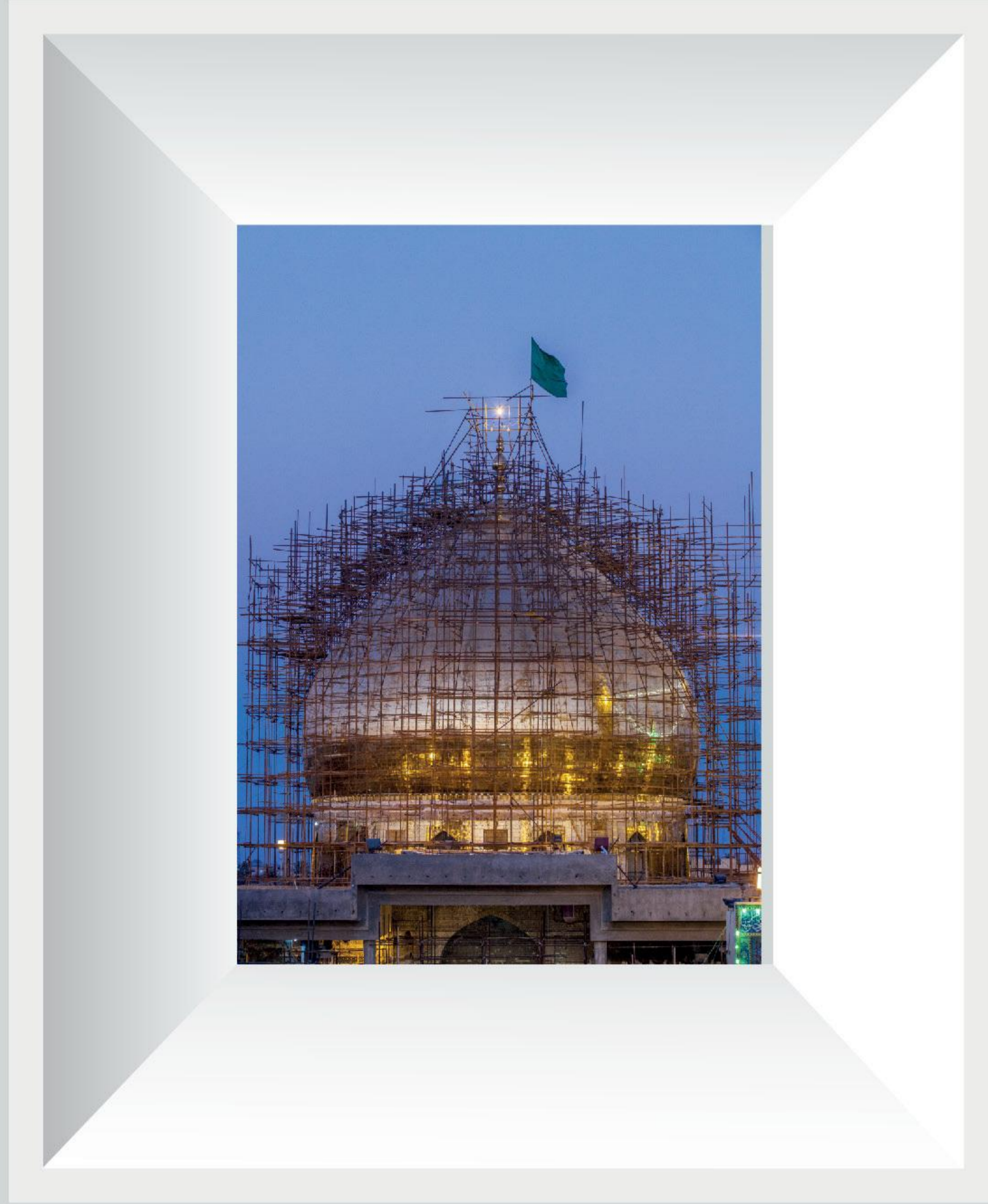




## تَذْرُونِي الرِّيَّاحُ

أهيمُ في صحرائي.. الحزنُ يمزقُ فؤادي..  
 أبحثُ عن مطرٍ، عن شمسٍ لا تغيبُ..  
 أبحثُ عن ظلٍ في لَوَاهِبِ الحرمانِ..  
 أبحثُ عن خريرماءٍ يُطفئُ النيرانَ..  
 شلالٌ يتلألُ..  
 يتراءى لي كالسرابٍ من بعيدٍ..  
 تتراقصُ ألسنته كنييرانٍ مشتعلةٍ..  
 أسري إليه، أقصده بارتجائِي، يولي هارباً!  
 أناديه..  
 أمدُ يدي نحوه..  
 أحدثه في رجاءِ المستغيثِ..  
 أيها الماءُ بالله عليك تأنى..  
 إني عطشى لبرودتك المنعشة..  
 أتسربل رطوبتك..  
 أطفئُ بها النيرانَ المتأججة..  
 فتتني الجفافُ.. تناثرتُ.. أذرتني الرياحُ  
 مع غمامها.. حولتني إلى ذراتٍ مطرٍ..  
 تسفُ قطراتها إلي حيث الحرمانُ..  
 تشدو جوارحي معزوفة الحزن الدفين..  
 قيثاره وجعي تئنُ صدى يفتت الوجدان..  
 ترددُ ألحان الصمت.. بصيص نور..  
 ينبثقُ كنصلٍ لامعٍ.. كلؤلؤٍ ملتقطٍ من  
 عمق البحار يخرجُ من بين فجوات المياه..  
 يضمُنني بين حناياه..  
 أدفنُ رأسي..  
 تغمضُ عيني..  
 أهيمُ في عالم اللاوعي راحلةً بضجيجي..  
 وأنيني نحو الملكوت..





## ضَفَافُ الْوَفَاءِ

ذاكرة التاريخ لبشر بن حذلم لما جاءَ ينعى أولادها الأربعة  
حيث قالت بقلب فولاذي ومعرفة قل نظيرها "يا هذا قطعت  
نياط قلبي أولادي ومن تحت الخضراء كلهم فداءً لأبي عبد  
الله الحسين، أسألك عن سيدي ومولاي الحسين..".<sup>(١)</sup>  
قال الشاعر محمد علي اليعقوبي<sup>(٢)</sup> :  
وان أنس لا أنس أم البنين  
وقد فقدت ولدها أجمعاً  
تنوح عليهم بوادي البقيع  
فيذري (الطريد) لها الأدمعاً  
ولم تسأل من فقدت واحداً  
فما حال من فقدت أربعاً

(١) أم البنينؑ الموقف الرسالي والمنهج التربوي: ص ٩٠.

(٢) أم البنينؑ الموقف الرسالي والمنهج التربوي: ص ٢٢٤.

لوية هادي الفتلاوي

وقفت على أسوار مقبرة البقيع ورأيت قبراً قد اتسم بالنبل  
والإيثار..  
وشممت منه عطر الوفاء، عطر يفوح على مدى الزمان..  
وارتسمت تعابير المودة لفاطمة الزهراءؑ حينما زفت  
أولادها الأربعة إلى أعراس المنية..  
وهي تعلم أنهم سيسبحون في غدير الدماء فداءً للدين..  
وذوداً عن مولاهم وإمامهم الإمام الحسينؑ باب النجاة  
ومفترض الطاعة..  
فرائته وقد أصبح ملاذ اللاندين ومقصد الوافدين..  
ثم أبحرت في روض حياتها فكانت مليئة بالآلام والمحن  
والمصائب تراودها ذكريات مروعة قد أصابت قلبها الحنون  
كمداً وحسرة، فأصبحت نحيلة الجسم، ضعيفة البصر  
لكثرة البكاء على مولاها الإمام الحسينؑ صابرة محتسبة،  
ففاضت نفساً زكية وستبقى مقولتها الشهيرة محفورة في



احياءاً لذكري مولد سبط الرسول الأعظم ﷺ الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام

وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وتحت شعار:

(الإمام الحسين عليه السلام رحمة ربانية ودعوة إنسانية)

تقيم الأمانات العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية  
مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الحادي عشر

للمدة من (3-7) شعبان المبارك / 1436 هـ / (22-26) آيار 2015 م

